يا عمال العالم اتحدوا



אל-אתיחאד AL-ITTIHAD الثمن : ٥٠ اغورا המחיר 50 אגורות

الجمعة
٢٥ آب ١٩٧٢
١٦ رجب ١٣٩٢
العدد ٣٠ السنة ال ٢٩
יום ו
25 8 72
מס' 30 שנה 29

نيكسون يعلن برنامجه في الشرق الاوسط :

مواصلة دعم العدوان الاسرائيلي

« اذا وافقت الولايات المتحدة على شروط الشيوعيين للسلام في فيتنام فان هذا الامر سيشجع « العدوان » في الشرق الاوسط وفي اجزاء اخرى من العالم » – هذا ما اعلنه الرئيس الامريكي ريتشارد نيكسون في الخطاب الذي القاه في مؤتمر الحزب الجمهوري في ميامي ، الذي اختاره مرشح الحزب للرئاسة .

وقد تركز خطاب نيكسون على مناقشة بنود برنامج ماك جفرن مرشح الحزب الديمقراطي للرئاسة .

وفي حديثه حول الشرق الاوسط قال نيكسون « انها ستكون كارثة للسلام العالمي لو اننا خنا للحلفائنا ، (ويقصد وقف تأييد سياسة العدوان الاسرائيلية) فهذا الامر سيشجع اعداءنا على انتهاج سبيل العدوان !!. »

ابعاد روديسيا عن الالمبيادة

ميونيخ – باكثرية ٣٦ صوتا ضد ٣١ وبامتناع ثلاثة عن التصويت قررت لجنة الالمبيادة الدولية يوم الثلاثاء الماضي ابعاد روديسيا عن الالعاب الاولمبية التي ستجري في ميونيخ.

وقد اتخذ هذا القرار بعد نقاش طويل ، وهو يعتبر انتصارا للدول الافريقية التي هددت بمقاطعة الالمبيادة اذا اشتركت روديسيا فيها .

وروديسيا هي الدولة الثانية التي تبعد عن الالمبيادة بسبب سياستها العنصرية فقد سبق أن أبعدت عنها جنوب افريقيا (في دورة طوكيو) لنفس السبب . هذا وستبدأ دورة الالعاب الاولمبية في ميونيخ غدا (السبت) .

٩ مدن في فيتنام الجنوبية تتعرض لهجوم مركز بالصواريخ

سايغون – تشير الانباء الواردة من سايغون ان مدينة دانانغ ، ثانية اكبر المدن الفيتنامية الجنوبية ، ومعها ثماني مدن اخرى ، تتعرض منذ صباح اول امس لقصف مركز بالصواريخ ومدافع الهاون من جانب قوات جبهة تحرير فيتنام الجنوبية .

وذكر متحدث عسكري في سايغون ان قوات جبهة تحرير فيتنام الجنوبية استخدمت صاروخا من عيار ١٢٢ ملم يبلغ مداه ١٠ كيلومترات . وقال ان هذه القوات اصبحت على مسافة قريبة جدا من دانانغ .

خرجت اميركا من التلميح الى الجهر واقترحت وساطتها

روجرز يعلم ممثل مصر في واشنطن : ترحيل المستشارين السوفييت فتح المجال أمام امريكا لتقوم بنشاطها !! المحافل السياسية الاسرائيلية ترى في تحول مصر الى التعامل مع غربي أوروبا تحولا ايجابيا .. مراد غالب يزور بريطانيا في الشهر القادم ..

حيفا – مكتب الاتحاد – انتقلت الولايات المتحدة من التلميح الى الجهر وأعلن وزير الخارجية الامريكي وليم روجرز انه اقترح في اثناء اجتماعه مع ممثل مصر في واشنطن أحمد خليل ، يوم الاثنين الماضي ، قيام الولايات المتحدة بدور نشيط في السعي الى تسوية ازمة الشرق الاوسط .

واضاف متكلم وزارة الخارجية الامريكية روبرت ماكلوسكي ، الذي أذاع النبأ ، أن روجرز أكد في ذلك الاجتماع استعداد الولايات المتحدة على القيام بدور في تسوية ازمة الشرق الاوسط اذا وافقت مصر على ذلك وانه في الظروف الراهنة يعتقد ان السير خطوة ، خطوة في هذا الطريق يقود الى النجاح .

وقال ماكلوسكي ان روجرز اعلم خليل انه يعني بهذا تجديد السعي في سبيل الوصول الى تسوية مرحلية بفتح قناة السويس . ومع ان الولايات المتحدة لا تزال تعتقد ان المفاوضات المباشرة هي افضل طريق تؤدي الى التسوية .. فمن الواجب الان اجراء مفاوضات جوار (اي في فندق واحد يكون مندوب اميركا وسيطها) .

واذاعت « يونايتد برس » يوم الثلاثاء الماضي (الصحف الاسرائيلية ٢٣–٨) ان روجرز بحث مع احمد خليل موضوع ترحيل المستشارين العسكريين السوفييت عن مصر واخبره بأن خطوة الرئيس السادات هذه تفسح المجال امام الولايات المتحدة للقيام بدور فعال لتحقيق اتفاق سلام بين اسرائيل والدول العربية .

واضافت الوكالة ان المبادرة الاميركية يجب ان تنتظر الانتخابات الاميركية ..

المحافل الاسرائيلية والتوجه المصري نحو اوروبا الغربية

واكدت بعض الامور محاولة المسئولين المصريين التعامل مع غرب اوروبا (وخاصة فرنسا) كمحرك لكسر الجمود في ازمة الشرق الاوسط .

فقد نشرت « لي فيجارو » الفرنسية يوم الاثنين الماضي مقابلة صحفية مع الرئيس المصري انور السادات جاء فيه ان السادات دعا الى انهاء فرنسا قرارها حظر ارسال السلاح الى منطقة الشرق الاوسط ، وقال ان قراره ترحيل المستشارين العسكريين السوفييت عن مصر يجب ان يقود الى تفهم دول غربي اوروبا موقف مصر وزيادة مساعدتها لها .

وقال ان الولايات المتحدة كانت تؤكد لدول اوروبا الغربية ان السوفييت يهددون ! جناحها في حوض البحر الابيض المتوسط ، اما الان فلم يعد في مصر سوفييت ولم يعقد اي اتفاق مع الولايات المتحدة ولذلك فسلوكه ينبع من مصالح مصر .. ومن هنا كان على اوروبا الغربية ان تساعد مصر بمختلف الطرق .

– البقية على صفحة ٦ –

مسيرة القدس تاييدا لاهالي كفربرعم واقرت التي جرت في القدس يوم الاربعاء الماضي

برافدا تحذر من وهم اتفاق تفاهم عربي امريكي

وتنتقد افتقار الدول العربية الى الوحدة ، وعدم تقدير بعض الزعماء العرب خطورة الوضع في الشرق الاوسط

موسكو – نشرت صحيفة « برافدا » الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفييتي مقالا ، اول امس ، انتقدت فيه عدم وجود وحدة بين الدول العربية تمكنها من مواجهة عدوها المشترك . كما انتقدت عدم تقدير بعض الزعماء العرب خطورة الوضع في الشرق الاوسط .

وقالت « برافدا » ان آمال بعض الزعماء العرب في الوصول الى مرحلة تفاهم مشترك مع الولايات المتحدة حول الوضع في الشرق الاوسط لا تعدو كونها اوهاما اكدها تنافس الحزبين الجمهوري والدمقراطي خلال حملة الانتخابات في الولايات المتحدة على الالتزام بمواصلة تقديم الدعم لاسرائيل .

واضافت الصحيفة : ان خطر المغامرات الاسرائيلية يعزى الى عدم وجود وحدة

– البقية على صفحة ٦ –

في مظاهرة جبارة اشترك فيها ألوف اليهود والعرب في القدس تضامنا مع اهالي اقرث وكفربرعم دوى الهتاف :

لا أمن بدون عدل

القدس – كانت المظاهرة الجبارة التي شهدتها القدس يوم الاربعاء ١٩٧٢/٨/٢٣ وسارت من بوابة يافة حتى مكتب رئيسة الوزراء من أروع مظاهر التأييد والتضامن الذي يحظى بهما اهالي كفربرعم واقرث في نضالهم للرجوع الى قريتيهم .

ويقدر عدد المشتركين في المظاهرة باكثر من ٥ آلاف عربي ويهودي من مختلف انحاء البلاد ، سار في مقدمتهم سيادة المطران يوسف ريا وعدد من رجال الدين من مختلف الطوائف العربية والكتاب والادباء والمثقفين ليهود والعرب .

وكان المتظاهرون يحملون اللافتات والاعلام ويهتفون بشعارات اكدتها تلك اللافتات ومن بينها : « صيحة وطن حبيب » ، « لا أمن بدون عدل » ، « ونهاية العدل الى الانتصار » .. وكان الجمهور الحاشد يردد هتافات «اخوة عربية يهودية » ، « اقرث كفر برعم » ونداءات التضامن والتأييد .

منشور الفهود السود

ووزعت المناشير الصادرة عن اللجنة القطرية التي دعت الى المظاهرة ... ومن أجمل مظاهر التأييد في هذه المظاهرة الضخمة ان مجموعة من الفهود السود احاطت بطليعة المظاهرة وقام بعضهم بتوزيع منشور يؤيد المظاهرة .. وجاء فيه اننا سنحارب بكل ما اوتينا من قوة اي شخص او هيئة ممن يحاولون الاعتداء على حرية التظاهر

واعلن كوخابي شيمش في مقابلة صحفية مع البوست ان هذا المنشور كان بمثابة تحذير لعصبة الدفاع اليهودية التي حاولت الاعتداء على المظاهرة ..

ولقيت المظاهرة من مظاهر التأييد طيلة مسيرتها ، اذ تجمع الاهلون على اسوار المدينة واسطحة المنازل وشرفاتها .. وعندما مرت قرب منزل الفيلسوف العجوز هوغو بيرجمان خرج الى شرفته متوكئا على عصاه ومستندا على زوجته ولوّح بيده للمتظاهرين وقال لاحد الصحفيين ان الحكومة غير محقة ... يجب ان يعود المشردون الى ديارهم .

وحاولت جماعة عصبة الدفاع اليهودية بقيادة الرابي كهانا ، ولم يزد عددها على الثلاثين، الاعتداء على المظاهرة ولكن صراخها ضاع في خضم المظاهرة واضطر زعيمها الى الانزواء .. وتفرق انصاره .

كلمة سيادة المطران

وعندما وصلت المظاهرة مكتب رئيسة الحكومة اعتلى سيادة المطران يوسف ريا سيارة والقى كلمة قوطعت بالتصفيق والهتاف ، ومما قاله سيادته : « هذه المظاهرة ليست ضد احد .. وليست

– البقية على صفحة ٦ –

كلمة الاتحاد

درس من اقرث وكفربرعم وتحذير من نسخ التاريخ

استيقظت هآرتس يوم الاربعاء في ٢٣ آب عام ١٩٧٢ على اخطاء قرار المحافل الحاكمة الاسراع باستيطان مشارف رفح وقطاع غزة والضفة الغربية فكتبت في فتتاحيتها :

« تهدف هذه المخططات تقرير الحدود الدائمة تمشيا مع الخبرة القديمة التي تبرهن على ان الحدود السياسية تسير على خط الاستيطان اليهودي . ولكن هذه المخططات تثير الشكوك بشأن تصديق زعمنا ان دولة اسرائيل مستعدة للمفاوضات مع الدول العربية . فاستيطان الاقاليم « المدارة » (المحتلة) تقلص المساحة التي يمكن ان تكون محور المفاوضات . وبتأجيلها موعد التسوية السياسية تخلق اسرائيل الصعوبات لنفسها ... ومما يجعل المستقبل مقلقا ان القرار اتخذ باسلوب غير دمقراطي ... ثم ان توسيع حدود اسرائيل يزيد سكان البلاد العرب » .

ليست هآرتس وحيدة في قلقها من الوتيرة المتسارعة التي يحاول فيها حكام اسرائيل خلق الوقائع التي يعتقدون انها تستطيع ان تملي على الاقطار العربية والعالم الاعتراف بتوسعهم الاقليمي على حساب الشعوب العربية .

فهناك محافل سياسية واسعة نسبيا اصبحت ترى في الاستيطان الكولونيالي ، الذي كثيرا ما يجري باجلاء المواطنين العرب عن اراضيهم وبيوتهم ، كارثة كامنة لا بد وان تنفجر في المستقبل بعد ان بدأت تقتنع بأن الشعوب العربية لا يمكن ان تتنازل عن حقوقها .. ولا يمكن تبديد حقوقها بالقوة ..

بعد حرب حزيران ١٩٦٧ نهضت الحركة القومية الفلسطينية واحتلت مكانها على الخريطة السياسية في الشرق الاوسط وعلى الرغم من مذابح حسين ومؤامرات الامبريالية والصهيونية لم تختف عن المسرح السياسي ولا تزال قوية تجسم حقوق الشعب العربي الفلسطيني

– البقية على صفحة ٦ –

ديان: هناك ممكنات لاتفاق منفرد مع حسين

في ظروف اتخاذ حسين خطوات في سبيل تنفيذ مخطط المملكة العربية المتحدة يدعو ديان الى اتفاق منفرد مع الاردن يضمن « أمن اسرائيل » !!.. الاهرام تعود وتؤكد اغراض المخطط الاردني لتصفية المنظمات الفلسطينية

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – في وقت اتفقت فيه المحافل السياسية في الدول العربية واسرائيل على ان التعديل الوزاري في الاردن كان خطوة في سبيل تنفيذ مشروع حسين : المملكة العربية المتحدة .. وفي وقت بدأ فيه الاعداد لانتخابات الاتحاد الوطني الاردني من اعضاء يمثلون ضفتي الاردن الذي يعتبر هو الاخر خطوة داخلية لتنفيذ المشروع المذكور .. في هذا الوقت بالذات اعلنت يديعوت احرنوت (الاربعاء ٢٣–٨–٧٢) ان وزير الحربية موشه ديان قال في اجتماع ، عقده كبار زعماء حزب العمل في تل ابيب في نهاية الاسبوع الفائت انه يعتقد ان هناك امكانيات الان لعقد اتفاق سلام منفرد مع الاردن ..

واضافت الصحيفة ان ديان كان يعرب عن رأيه الشخصي الذي توصل اليه من تحليل الوضع الداخلي في الاردن ومن الظروف التي نشأت بعد التطورات الاخيرة

– البقية على صفحة ٦ –

صحيفة لبنانية :

واشنطن انتهت من وضع خريطة الحدود الجديدة بين اسرائيل والاردن

بيروت – نشرت صحيفة « المحرر » اللبنانية ، أول أمس ، في نبا لها من عمان ان واشنطن قد انتهت من رسم خريطة الحدود الجديدة بين الاردن واسرائيل . واضافت أن أنور الخطيب هو المرشح لرئاسة الحكومة الاردنية التي ستوقع على « اتفاقية السلام» الاردنية الاسرائيلية.

وذكرت الصحيفة اعتمادا على اوساط مقربة من القصر الملكي الاردني ان الملك حسين اطلع الخطيب على خريطة الحدود التي تم الاتفاق عليها بين الاردن واسرائيل ، والتي اقترحتها

– البقية على صفحة ٦ –

الكنيست تصادق على حملة الدس على الاتحاد السوفييتي

القدس – لمراسلنا البرلماني – دشنت المحافل الحاكمة رسميا اول امس حملتها الجديد لتشديد التشهير بالاتحاد السوفييتي والتحريض عليه حين صادقت الكنيست على خطاب رئيسة الوزراء غولدة مئير وعلى قرار من ثماني فقرات (« يندد ») بالحكومة السوفييتية بسبب قرارها – حسب وكالات الانباء – مطالبة الاكاديميين اليهود السوفييت الذين يرغبون في الهجرة من وطنهم دفع نفقات تعليمهم ..

وبلغ التشنج الى حد جعل رئيسة الوزراء تقول ان الاجراء السوفييتي الداخلي ازاء مواطنين سوفييت يذكرها « بالعبودية » !!

واتضح ان حكام اسرائيل يريدون ان يحولوا هذه القضية الى قضية مركزية في البلاد وفي الخارج ليخفوا مصاعبهم الداخلية والدولية وليسهموا في تصعيد التوتر الدولي والحرب الباردة ..

ولعل اختيار يوم الاربعاء موعدا لعقد جلسة الكنيست الطارئة اخذ بعين الاعتبار مسيرة التضامن مع اهالي اقرث وكفربرعم وحمل في ثناياه فيما حمل من مدلولات تبديد اثر تلك المسيرة واهدافها العادلة التي تحرج حكام اسرائيل الى درجة كبيرة .

وظهرت ابعاد هذه الحملة الجديدة حين سارت المنظمة الصهيونية العالمية التي ينتمي اليها حكام اسرائيل الى الدعوة الى لقاء عالمي لبحث الاجراء السوفييتي ..

لقد اوضحنا دوافع هذه الحملة وحذرنا من اخطارها

– البقية على صفحة ٦ –

قـادة الصهيونية والانتخابات الامريكيـة

بقلـم : اميـل تومــا

في اوائل حزيران عام ١٩٧٢ احدث تصريح عزته الاذاعة الاسرائيلية الى سفير البلاد في الولايات المتحدة اسحق رابين ضجة في تل ابيب وواشنطن ..

امـا التصريح فتألف من شقين الاول يمتدح الرئيس الامريكي نيكسون الذي بز سائر الرؤساء الامريكيين بصراحة تأييده اسرائيل وحجم مساعدته لها اذ قال : « لا اذكر اي رئيس امريكي التزم علنا (بمساعدة اسرائيل أ.ت) كما التزم الرئيس نيكسون بعد مؤتمر القمة في موسكو حين اعلن انه اكد للسوفييت مسؤولية الامة الامريكية ازاء استمرار وجود دولة اسرائيل » .

والثاني دعوته الى تأييد اولئك الذين يعملون لا الذين يقولون وقصد بذلك كما استنتجت الصحف في القطرين دعوة يهود الولايات المتحدة الى مبايعة الرئيس نيكسون . قال انه من الواجب اظهار الامتنان للساسة الذين يدعمون اسرائيل بالاعمال لا بالاقوال . (الاذاعة ١٠-٦-٧٢) .

واعتبرت الصحف في تل ابيب وواشنطن التصريح بمثابة تدخل اسرائيلي في انتخابات الرئاسة .. وفي هـذا الصدد كتبت « واشنطن بوست » افتتاحية (في ١٥-٦-٧٢) اتهمت فيها السفير رابين بالتدخل في الانتخابات الامريكية وبعد ان انتقدته على تصريحه اعربت عن املها في ان يوبخه رؤساؤه .

وبهذه الروح الانتقادية كتبت الصحف الاسرائيلية واكدت دافار (١٨-٦-٧٢) ان على اسرائيل ان تحتفظ بصداقة الحزبين الامريكيين الكبيرين (الجمهوري الذي ينتمي اليه نيكسون والديمقراطي المعارض) وان عليها ان تحجم عن ابداء الاراء التي تلقي ظلا من شك بأنها تدخل في شؤون الولايات المتحدة الداخلية ..

وسارعت رئيسة الوزراء غولدة مئير فأصدرت بيانا رسميا اعلنت فيه ان سياسة اسرائيل في الماضي والحاضر والمستقبل تقوم على عدم التدخل مطلقا في شؤون الاقطار الاخرى الداخلية .. وان هذا الامر ينطبق على الولايات المتحدة ..

واضافت انها متأكدة من ان ممثلي اسرائيل في الخارج يتقيدون بدقة بهذه السياسة .

هنا انتهت القضية شكليا وان ظلت اصداؤها تتجاوب بين وقت واخر في صحف القطرين وفي غيرها من الصحف في العالم الغربي .

سياسة الحزبين ازاء الشرق الاوسط

ولكن هناك حقيقة اخرى .. فالمنظمة الصهيونية الامريكية ، التي تعمل بتعاون تام مع محافل اسرائيل الحاكمة تساند في معركة انتخابات الرئاسة الرئيس الجمهوري نيكسون مساندة نشطة فعالة وان كانت لا تعلن ذلك بشكل رسمي حرصا على رغبتها في التعاون مع الحزبين اللذين يتناوبان الحكم ومداراة لاولئك اليهود الذين يؤيدون المرشح الدمقراطي ماك جفرن .

والسؤال ما هي دوافع هذا الموقف ؟

هل تعود الى برنامج كل من الحزبين ؟

هناك تماثل كبير بين الحزبين في موقفهما المعلن من اسرائيل ومن ازمة الشرق الاوسط .. فالحزب الدمقراطي دعا في برنامجه الى الاستمرار في تزويد اسرائيل بالطائرات والاجهزة العسكرية العنصرية .. وزيادة المساعدة الاقتصادية لها وتأييدها في مقترحاتها من اجل تحقيق « السلام » والاعتراف بالقدس عاصمة لها ..

اما الحزب الجمهوري فأعلن مساندته اسرائيل في نضالها من اجل البقاء .. والتزامه العمل في سبيل ايصال ممثلي اسرائيل والدول العربية الى مائدة المفاوضات .. ودعم برامج المساعدة الاقتصادية والعسكرية التي انتهجها الرئيس نيكسون وادت الى نمو اقتصادي بمعدل ٩ بالمئة سنويا .. واستيعاب المهاجرين .. (أقر الكونغرس ٨٥ مليون دولار لمساعدة اسرائيل على استيعاب مهاجري اليهود السوفييت) .

وايد الحزبان حق اليهود السوفييت بالهجرة من الاتحاد السوفييتي .

وهكذا يتضح ان الحزب الدمقراطي ذهب الى حد ابعد من الحزب الجمهوري باعلانه القدس عاصمة اسرائيل وتعهده بنقل سفارة الولايات المتحدة اليها .

وغالى مرشح الحزب الدمقراطي ماك جفرن بالتظاهر بدعم اسرائيل ورفض مبايعة لجنة العلاقات الامريكية ـ العربية في الولايات المتحدة واعتبرها مبايعة ساخرة ! ومحاولة لاحراجه في نظر الامريكيين من مختلف العقائد الذين يعرفون انه يعتبر بقاء اسرائيل وامنها العسكري والاقتصادي حجر الزاوية في سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط ..

واذن فمن الواجب التفتيش على اسباب مساندة الصهيونيين نيكسون خارج البرامج المعلنة والتصريحات المغالية ..

لقد اوحت « نيوز ويك » (١٧-٧-٧٢) بالسبب حين كتبت :

« حين لاحظ سفير اسرائيل في الولايات المتحدة اسحق رابين ان على اليهود الامريكيين ان يبدوا امتنانهم لمساعدة نيكسون اسرائيل شعرت حكومة القدس ان عليها ضرب يديه لانه تدخل في سياسة الولايات المتحدة . ولكن لنترك التصريحات الرسمية جانبا فاسرائيل بالتأكيد تميل الى نيكسون في الانتخابات . فبوصفها زبونا مكشوفا يقلقها برنامج ماك جفرن (المرشح الدمقراطي) الداعي الى تقليص النفقات العسكرية على الصعيد العالمي . والحقيقة البسيطة ـ قال اسرائيلي ـ اننا نثق بنيكسون ولا نثق بأي من الاخرين » .

والواقع ان المرشح ماك جفرن في محاولته جذب تأييد الفئات الشعبية والتجاوب مع حركة مناهضي الحرب الفيتنامية القذرة وتورط الولايات المتحدة بحروب عدوانية دعا في برنامجه الى تقليص النفقات العسكرية بمقدار ٣٠٪ وبالتحديد تقليص هذه النفقات خارج الولايات المتحدة ..

وهذه الدعوة اقلقت قادة الصهيونيين كما اقلقت كبار الاحتكاريين الامريكيين الذين كدسوا الارباح من جراء نفقات العسكرة ويناصرون سياسة تأجيج الحرب الباردة ويعارضون في تحقيق التوتر الدولي ..

لقد حاول ماك جفرن تخفيف اثر هذه الدعوة فأعلن في خطابه بعد نجاحه في كسب الترشيح انه سيحافظ على دفاع الولايات المتحدة القوي لا من اجل بلاده فحسب بل من اجل اولئك الذين يحتاجون الى ترس القوة الامريكية اي الحلفاء القدامى في اوروبا وغيرهم ويشمل ذلك اسرائيل .. ولكن ذلك لم يغير من موقف قادة الصهيونيين الامريكيين الذين يرون في تراجع الولايات المتحدة في فيتنام وتقليص التزاماتها العسكرية في العالم خطرا قد يثلم مساندة الحكام الامريكيين حكام اسرائيل في سياستهم العدوانية ..

وهذا الموقف يتعمق لان الرئيس الامريكي نيكسون زود اسرائيل بمساعدات اقتصادية وعسكرية اكبر من الرؤساء السابقين (الاربعة) مجتمعين . (تايم ٢١ آب ٧٢) .

ثم هناك عامل اخر على غاية من الاهمية ـ العامل الطبقي .. او تخوف كبار الاغنياء الصهيونيين من دعوة ماك جفرن الى اصلاح نظام الضرائب بحيث يرفع ضرائب الاغنياء .. والى التجاوب مع مطالب الفئات الاجتماعية ـ القومية المضطهدة مثل السود وغيرهم من الاقليات .

وكتبت نيوز ويك تصور هذه الحقيقة بطريقتها ، قالت تحت عنوان « يتحببون الى الصوت اليهودي » :

« نجح نيكسون بشكل بارز في كسب بعض اكبر اغنياء اليهود الذين كانوا يتبرعون للحزب الدمقراطي وبعضهم لم يتصل بهم ماك جفرن » .

ثم اضافت بعد ان ذكرت ان المرشح الدمقراطي هوبرت همفري كسب ٨٣٪ من اصوات اليهود في انتخابات ١٩٦٨ التي نجح فيها نيكسون الجمهوري :

« ولكن ارتفاع الجيل الثاني والثالث من اليهود (الامريكيين) الى الطبقة المتوسطة والطبقة المتوسطة العليا ادخل عناصر محافظة في المعادلة . فتماثل الحزب الدمقراطي مع السود واقليات مناضلة اخرى افقده الجاذبية بالنسبة لاولئك اليهود الذين يشعرون بالخطر من الجرائم المدنية والفوضى الاجتماعية .. ودعوة ماك جفرن الى الاصلاح الضرائبي ومشروعاته الاقتصادية افقده تأييد الاغنياء .. »

وابرزت نيوز ويك موقف قادة الصهيونيين حين ذكرت ان الميلونير الصهيوني الكبير ماكس فيشر هو محور انصار نيكسون النشيطين في كسب اصوات اليهود الامريكيين .. (٢١-٨-٧٢) .

ومعروف ان فيشر من قادة حملات الجباية الاسرائيلية في الولايات المتحدة .

واكدت تايم هذه الحقيقة فكتبت : مثل غيرهم انتعش اليهود (اقتصاديا ـ أ.ت) وهم يريدون التمسك بما كسبوا وبرامج ماك جفرن الضريبية ومشروعاته الاجتماعية تهدد بأخذ بعض مكاسبهم . (٢١-٨-٧٢) .

ليس هنا المجال لتقويم اخلاص ماك جفرن لبرامجه السياسية والاصلاحية .. فكثير منها يهدف الى كسب ثقة الفئات الشعبية .

ولكن المهم هنا تخوف كبار الماليين الصهيونيين من طرحه هذه الاصلاحات على بساط البحث ودعوته لها من ناحية .. واطمئنانهم الى سياسة الرئيس نيكسون التي قامت على تأييد الاحتكارات وحمايتها .

أهنـاك « صـوت يهـودي » ؟ ومـا هـو تـأثيره ؟

ان الصهيونيين هم الذين روجوا ويروجون فكرة « الصوت اليهودي » في الولايات المتحدة وكأن اليهود يصوتون جبهة واحدة او يصبون اصواتهم في اتجاه واحد ..

كذلك روجوا فكرة حسم « الصوت اليهودي » في الانتخابات ..

وكان هدفهم من وراء ذلك كسب المساندة لاسرائيل التي اصبحت في نظرهم قاعدة الصهيونية المادية ميدان استثمارات كبار الاحتكاريين اليهود ووسيلتهم للتغلغل الاستثماري خارج اسرائيل : في افريقيا وفي العالم العربي حين تتوفر الظروف لذلك .. ولكن المعطيات تفند هذه المزاعم .. فاليهود الامريكيين مثل غيرهم من المواطنين في الولايات المتحدة ينقسمون الى طبقتين وفئات اجتماعية اقتصادية مختلفة .. وهم يتوزعون في فعالياتهم السياسية على مختلف الاحزاب .. فمنهم من يعمل في داخل الحزبين الرئيسيين .. ومنهم من يعمل في الحزب الشيوعي الامريكي ومنظمات شعبية اخرى مثل النقابات وحركات الشبيبة والنساء ..

ولذلك ليس هناك « صوت يهودي » موحد .. هذا

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

الفانتومات محرك « العشق » الاسرائيلي الامريكي كما تصور ذلك زيف كاريكاتير هآرتس

صراع سياسى فى غزه اثر مبايعة الشوا الادرن

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ عاد الى غزة وفد من وجهاء قطاع غزة بعد زيارة قام بها الى القاهرة وبيروت بعد غياب ثلاثة اسابيع .

وتحاول الصحف الاسرائيلية ان تلصق بالوفد صفة سياسية على اعتبار انه مكون من المحامي ابراهيم ابو ستة ، السكرتير السياسي لمنظمة التحرير سابقا ، والدكتور حيدر عبد الشافي رئيس البرلمان الغربي ، ومدير المعارف بشير الريس وشفيق الطرزي رئيس كلية غزة كما نها وصفتهم بميولهم المصرية .

واعلن الوفد ان الغرض من زيارته هو تأمين مستقبل الطلاب الثانويين في الجامعات العربية ، ولم يكن له اي هدف سياسي .

وتقول الصحف الاسرائيلية معتمدة على مصادر مطلعة ! ان الوفد قابل الرئيس السادات ورئيس الوزارة المصرية عزيز صدقي وغيرهما من المسؤولين ، كما قابل في لبنان رئيس الحكومة صائب سلام .

وتقول عل همشمار ان النشاط السياسي بين الجماعات المختلفة في غزة قد تزايد في الآونة الاخيرة وبلغ حدا لم تشهد له المنطقة مثيلا منذ اوائل ايام الاحتلال، وتعزو ذلك الى نشاط رئيس البلدية رشاد الشوا الذي تزايد في الآونة الاخيرة بصدد ضم غزة والقطاع الى الضفة الغربية .

وتقول الصحف انه بينما تعبر وفود المخاتير ورؤساء العائلات وممثلو التجار والاغنياء عن تأييدها للشوا في منزله ، تقوم العناصر الموالية لمصر وقادة اللاجئين مهاجمته وتطالب باقالته .

وتقول عل همشمار ان معارضة الشوا محسوسة في المجلس البلدي وان اثنين من اعضائه هما المحامي فايز ابو رحمة والشيخ هاشم الخازندار صارا في صف معارضيه وانضم اليهما رئيسا بلدية خانيونس ودير البلح وعدد من رؤساء العائلات . وتضيف ان المحامي ابو رحمة قد استقال فأحدثت استقالته اثرا محسوسا في القطاع .

هذا وتجمع عدد كبير من الطلاب المتخرجين امام المجلس البلدي يومين متتالين مطالبين بتوقيع رئيسه على طلبات التصريح الى الاردن لمواصلة دراساتهم في الجامعات العربية ... ورفض الشوا ذلك بحجة انه متهم بميوله الاردنية ... اذ وصفته احدى الصحف التي تصدر في الضفه الغربية بانه خائن . وقال الشوا ما لم تتراجع تلك الصحيفة عن اتهامها فانه لن يوقع لهم على طلبات التصريح .

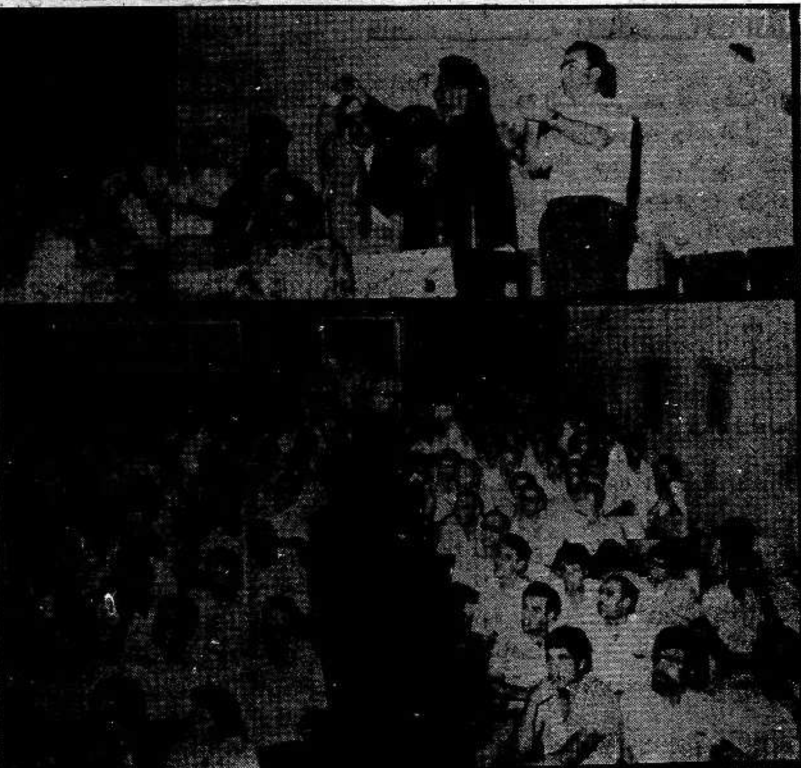
واشارت الصحف الى ان الشوا اعلن انه اوقف اتصالاته مع الاردن . وجاء اعلانه حسب المعطيات المعروفة بين الغزيين للضغط على خصومه على اساس ان وقف هذه الاتصالات سيحرم سكان القطاع من التسهيلات التي تقدمها لهم الحكومة الاردنية .

ومن هذه التسهيلات اصدار ثلاثة الاف جواز سفر اردني لطلاب وطالبات غزة لتمكينهم من مواصلة دراساتهم في الجامعات العربية والاجنبية ـ وتصدر هذه الجوازات بتوصية من رشاد الشوا . ومن هذه التسهيلات السماح لاربعين شاحنة من شاحنات القطاع بنقل منتجات القطاع الزراعية مباشرة الى الضفة الشرقية وكان الترتيب السابق ان تنقل تلك المنتجات في شاحنات من الضفة الغربية .

وتقول « هآرتس » ان الشوا وزع يوم الاثنين الماضي جوازات سفر اردنية على عدد من طلاب غزة ، وذلك في اعقاب المباحثات التي اجراها مع رجال الحكم العسكري في القطاع ، الذين نصحوه ، على ما يبدو ، باتخاذ هذه الخطوة .

كذلك ذكرت « هآرتس » ان الشوا اجتمع يوم الاثنين الماضي مع وزير الدفاع موشه ديان ، بناء على دعوة من الوزير لتناول طعام الغداء ، واضافت ان الاثنين تباحثا ، حول التطورات الاخيرة في غزة وان الشوا قدم لوزير الدفاع الاسرائيلي تفصيلات عن محادثاته التي اجراها في الاردن مع الملك حسين وزعماء اردنيين اخرين .

ـ البقية على صفحة ٥ ـ



تتصاعد حركة التضامن مع أهالي اقرث وكفر برعم .. وقد نشرنا في العدد الماضي ان اجتماعا شعبيا عقد في الناصرة في اطار هذه الحركة . واليوم ننشر صورتين لذلك الاجتماع . وتظهر الصورة العليا منصة الرئاسة التي وقف في مركزها سيادة المطران يوسف ريا .. في حين تظهر الصورة الدنيا جانب من المجتمعين .

ردا على « توبيخ » وزارة الداخلية مجلس بلدية الناصرة ومجلسي يافة الناصرة وعبلين المحليين لتاييدها اهالي كفر برعم واقرث

يجب صد هجوم وزارة الداخلية على المجالس المحلية العربية

في الايام الاخيرة بعث متصرف الشمال ي. كوينغ الى رؤساء السلطات المحلية في الناصرة ويافة الناصرة وعبلين رسائل نقل بها « توبيخ » (حسب معريب ٢١-٨ وجروزلم بوست ٢٢-٨) وزارة الداخلية للسلطات الثلاث لانها قررت التضامن مع مشردي كفر برعم واقرث وتأييد كفاحهم من اجل العودة الى بيوتهم واراضيهم.

وجاء في « التوبيخ » — الذي خففته الانباء واعتبرته « تحفظا » ! — ان هذه السلطات تجاوزت صلاحياتها! وخرقت قانون البلديات — فقرة كذا وفقرة كذا (اي ١٢ و ١٤٩ و ١٥١) — ببحثها موضوع يتعلق «بأمن البلاد»!! وباتخاذها قرارات تنتقد الحكومة !

وذعا المتصرف مجالس الناصرة ويافة الناصرة وعبلين الى ابطال قراراتها .. والعمل في المستقبل في اطار صلاحياتها فقط ..

سيف الدين الزعبي يرفض

وعلى الاثر عقب رئيس بلدية الناصرة سيف الدين الزعبي على هذه الخطوة غير العادية فأعلن رفضه « التوبيخ » وقال ان المجالس المحلية هيئات منتخبة بحرية وفي وسعها ان تصادق على قرارات تهم ناخبيها وستقوم بذلك في المستقبل بغض النظر عن اوامر وزارة الداخلية .

معنى الاجراء الفظ

دوافع وزارة الداخلية سافرة للعيان ..

لقد هالها .. وهال المحافل الحاكمة في اسرائيل ان تبادر السلطات المحلية العربية الى تأييد قضية عادلة وتسهم بالزخم الشعبي اليهودي العربي تضامنا مع اهالي كفر برعم واقرث فبدات تحاول ان تشل هذه الحركة الصاعدة ..

وهكذا اجتمعت رئيسة الوزراء غولدا مئير بالكتاب اليهود البارزين وحاولت ان تثنيهم عن تأييدهم معركة مشردي القريتين بالتلويح «بالامن» من ناحية .. وبالتحذير من الخطر الذي يهدد الصهيونية من ناحية ثانية ..

وهكذا بعث المتصرف كوينغ برسالته الى السلطات المحلية العربية يتهمها بخرق القانون ليثنيها ويثني غيرها عن المضي في تأيد اولئك المشردين الى نهاية الشوط .

ومع هذا فهناك فرق بين الخطوتين ..

فخطوة المتصرف لا تخلو ابدا من عنصر سياسة التميز القومي .. بل هي تجسيم آخر لهذه السياسة ومحاولة لابقاء المجالس المحلية العربية في طوق السلطات التي تمارس الاضطهاد القومي وتسعى جاهدة لعزل هذه المجالس عن جماهيرها وحرفها عن الدور الذي عليها ان تقوم به .

وحقيقة التمييز القومي تبرز في غياب تدخل وزارة الداخلية في شئون المجالس البلدية والمحلية اليهودية التي لم تتحفظ عند معالجة قضايا سياسية خطيرة وابدت رايها فيها بوضوح .

ولا نريد الرجوع الى وراء واستعراض نشاط تلك المجالس اليهودية .. ولكن من المفيد ان نذكر ان بعض هذه المجالس أسهم في التحريض على الاتحاد السوفييتي وتأييد الاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة.

وفي رأينا ان مصدر الخطر في هذه الخطوة التي اتخذها متصرف الشمال يكمن في انها تجاوز على القواعد الدمقراطية ومحاولة لكبت المعارضة التي لا تقبل بسياسة السلطة التنفيذية .

ومعروف ان هذه السلطة التنفيذية اعتدت في أكثر من مناسبة على السلطة التشريعية واغتصبت حقوقها باستبعادها الكنيست — وهي أعلى سلطة تشريعية في البلاد — ومنعها عن اتخاذ قرارات هي من شأنها ومن المهمات الملقاة على عاتقها .

وقد لاحظنا هذه البوادر الخطيرة ولاحظنا معها انها جرت تحت ستار التلويح بالامن .

ولا نذيع سرا اذا قلنا اننا كنا دائما من دعاة مشاركة المجالس المحلية في معارك الجماهير العربية .. وقد دعوناها الى ذلك حين جثم الحكم العسكري على صدر المواطنين العرب بكل ثقله والى دخول معركة الغائه .. كما دعوناها الى ذلك حين قاومت الجماهير نهب الاراضي العربية وفرض قوانين عنصرية مثل قانون الجنسية.

وفي راينا ان الضرورة تستنفر المجالس التي تسلمت « التوبيخ » الى ان لا تقف موقف الدفاع ، بل موقف الهجوم .. والرد الوحيد الصحيح يقوم على امرين :

* اتهام الحكومة بخرق القوانين بمنعها اهالي اقرث وكفر برعم ممارستهم حقهم الذي اعترفت به محكمة العدل العليا حين قررت عودتهم الى بيوتهم وأراضيهم.

* وادانة وزارة الداخلية لاستخدامها اسلوب الاوامر في مواجهة قرارات المجالس البلدية والمحلية العربية .

وفي راينا ان على المجالس المحلية العربية الاخرى ازاء هذا الهجوم ان تهرع الى جانب السلطات المحلية الثلاث فتؤيد حقها اولا .. وتضامنها مع المشردين ثانيا .

كازاخستان ..

هذه هي الحلقة الثانية من سلسلة المقالات التي تعرف القارىء على جمهوريات الاتحاد السوفييتي .. ويوم الثلاثاء الماضي نشرنا عن جمهورية استونيا .. ننشرها بمناسبة قرب اليوبيل الذهبي في نهاية هذا العام ..

جمهورية كازاخستان هي ثاني جمهورية اتحادية من حيث المساحة والثالثة من حيث عدد السكان ، فعدد السكان ١٢،٩ مليون والمساحة ٢،٧ مليون كيلو متر مربع او ثمن مساحة الاتحاد السوفييتي .. وعاصمة الجمهورية الما — آتا .

تقع كازاخستان في الجنوب الغربي من القسم الآسيوي من الاتحاد السوفييتي حيث تلتقي سيبريا القاسية بآسيا الوسطى الحارة ..

وكازاخستان السوفييتية جمهورية متقدمة صناعيا وراقية زراعيا وذات ثقافة مزدهرة قومية الشكل اشتراكية المضمون . وتفرح جميع شعوب الاتحاد السوفييتي لانجازات كازاخستان وتقدر اساس هذه الانجازات : انه الاعتماد على على سواعد الجمهوريات الشقيقة الاخرى ، انه العمل الشاق البطولي للعمال والفلاحين والمثقفين .

وتحالف المنجل والمطرقة تحالف العمال والفلاحين التعاونيين هو رمز القوى المحركة لعصرنا .

ان نصف قرن مضت على قيام الاتحاد السوفييتي هي طريق عظيمة تؤكد صحة السياسة القومية اللينينية للحزب الشيوعي السوفييتي سياسة الصداقة والاخوة بين الشعوب

ارقام ووقائع

* ازداد حجم الانتاج الصناعي في الجمهورية خلال خطة السنوات الخمس الماضية بنسبة ٥٥٪ . وسوف يزداد في عام ١٩٧٥ بنسبة ٥٧ — ٦٠٪ عما كان عليه في عام ١٩٧٠ . وسوف يزداد انتاج الطاقة الكهربائية وصناعة المعادن الحديدية وغير الحديدية والصناعات الكيماوية وبناء الآلات والفروع التي تنتج سلع الاستهلاك الشعبي .

* ستنتج كازاخستان في عام ١٩٧٥ حوالي ٥٠،٢ مليار كيلوواط/ساعة من الطاقة الكهربائية ومن المقرر رفع قدرة محطة يرماكوف الحرارية الى ٢،٤ مليون كيلوواط ومحطة جامبول الحرارية الى ٨٠٠ الف ومحطة كابتشغاي الحرارية الى ٤٣٤ الف كيلوواط . وسيبدأ بناء محطة اكباستوز الحرارية رقم (١) التي تبلغ قدرتها الكاملة ٤ مليون كيلوواط .

* وسيبلغ انتاج الفحم ٩١ مليون طن اي اكثر مما انتج في عام ١٩٧١ بنسبة ٥٠٪ وسيأتي معظم الزيادة عن طريق الاستخراج المكشوف . وستبلغ الطاقة الانتاجية لمناجم الفحم في اكباستوز في عام ١٩٧٢ حوالي ٥٦ مليون طن في العام . ومن المقرر شق منجمين للفحم في حوض كارغندا تبلغ طاقتهما السنوية ٤،٨ مليون طن .

* ومن المقرر في عام ١٩٧٥ استخراج ٣٠ مليون طن من البترول ، اي اكبر من انتاج عام ١٩٧٠ بنسبة ١٣٠٪ وسيبلغ انتاج الغاز حوالي ٧ مليارات متر مكعب .

* وسيزداد انتاج الحديد الزهر خلال الخطة الخمسية الحالية بنسبة ١٨٠٪ ويصل الى٥ ملايين طن . اما الصلب فسيزداد بنسبة ٢٠٠٪ ويصل الى ٦،٦ مليون طن . وسيزداد انتاج المدرفلات بنسبة ١٠٠٪ والكوك بنسبة ٨٥،٥٪ . ومن المقرر انشاء فرن صهر عال قدرته ١،٨ مليون طن من الحديد الزهر في السنة ، ومحول طاقته ١،٩ مليون طن من الصلب .

* وصناعة المعادن غير الحديدية صناعة رئيسية في اقتصاد الجمهورية وسيزيد انتاج النحاس الاسود في عام ١٩٧٥ بنسبة ٥٣٪ عن مستوى عام ١٩٧٠ ، وانتاج النحاس النقي بنسبة ٧٠٪ . كما سيزداد انتاج الرصاص والزنك وغيرها من المعادن غير الحديدية والنادرة .

* ومن المقرر زيادة غلة الحبوب خلال ١٩٧١—١٩٧٥ الى ٢٤ مليون طن في العام ، اي بزيادة نسبتها ١٢،٢٪ بالمقارنة مع الخطة الخمسية السابقة . ومن المقرر زيادة انتاج الارز بنسبة ٥٠٪ ، والبطاطس بنسبة ١٨٪ ، والبطيخ وانواعه بنسبة ٩٠٪ والثمار والعنبيات بأكثر من ١٠٠٪ .

* ومن المقرر في الخطة الجديدة بناء منازل سكنية في كازاخستان تبلغ مساحتها الكلية ٣٤ مليون متر مربع ، اي بزيادة ١٨٪ عن الخطة الخمسية الماضية .

* كان في كازاخستان قبل الثورة ٢٤٤ طبيبا و ٣٩٣ ممرضة وحكيمة فقط . اما الان فيوجد ٢٨ ألف طبيب و ١٠٠ الف حكيمة وممرضة.

وقد تفوقت كازاخستان على كثير من الدول المتقدمة من حيث عدد الاسرة والكوادر الطبية للفرد الواحد من السكان . وفي نهاية عام ١٩٧٥ سيبلغ عدد الاسرة في المستشفيات ١٦٨،٥٣٠ سريرا ، اي بنسبة ١٢٢ سريرا لكل ١٠ آلاف نسمة ، وسيبلغ عدد الاطباء ٤٠،٣ الف طبيب .

الوفرة في الحبوب واللحوم والارز

اصبحت كازاخستان احد الاقاليم الرئيسية الضخمة المنتجة للحبوب واللحوم والصوف وغيرها من المواد الزراعية والحيوانية في بلادنا . وقد نفذ عمال مزارع الدولة وفلاحو المزارع التعاونية والخبراء الزراعيون بجهودهم المهام الرئيسية في الخطة الخمسية الماضية .

وفي آخر اعوام الخطة الماضية (١٩٧٠) بلغ انتاج الحبوب ٢٢ مليون طن ، وقدمت كازاخستان خلال الخطة كلها ٦١،٢ مليون طن .

اما اللحوم فقد بلغت ٥ ملايين طن ، وازداد انتاج اللحوم مع ازدياد رؤوس الماشية في الوقت نفسه بنسبة ٢٠٪ .

وتراعي الخطة الحالية زيادة في الانتاج الزراعي . فمن المقرر زيادة متوسط انتاج الحبوب في الجمهورية الى ٢٤ مليون طن سنويا وما تبيعه الجمهورية للدولة ١٠،٦ مليون طن . ولدى كازاخستان كل الامكانيات اللازمة لتنفيذ هذه المهمة .

وستحصل الكولخوزات والسوفخوزات الكازاخية من الدولة خلال الخطة الحالية على كمية كبيرة من المعدات وستعطي كازاخستان للدولة بالاضافة الى اللحوم والحبوب الأرز ايضا . هذا وقد ازداد انتاج الارز اربع مرات خلال الخطة الماضية في كازخستان.

آلما آتا عاصمة جمهورية كازخستان

سلطات الاحتلال تبدأ عمليتها لتصفية مخيمات اللاجئين في قطاع غزة

ذكرت الصحف ، أمس ، ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي تعد مشروعا لدمج اكبر مخيم للاجئين في مدينة رفح ، في قطاع غزة مع مدينة رفح وتحويل المخيم الى مكان سكن دائم .

ويتضمن هذا المشروع اخلاء ٢،٤٤٠ عائلة من مجموع ٦ آلاف عائلة تقطن في هذا المخيم . كما ينص على ترميم اكثر من الفي وحدة سكن وبناء ١٣٢٠ وحدة سكن جديدة . وقد اوصى مصممو المشروع على اضافة بضع مئات من الدونمات التي تدعي الحكومة بملكيتها الى الاراضي التابعة للمخيم والتي تقدر بحوالي ١٢٥٠ دونما .

وسيتم تنفيذ هذا المشروع على مراحل . وبعد تنفيذه ستوضع مشاريع مشابهة لمخيمات جباليا والشاطىء .

والجدير بالذكر ان اللجنة السياسية لحزب التجمع الحاكم بحثت مؤخرا وضع اللاجئين في القطاع . وقد اعربت رئيسة الوزراء غولدة مئير ووزير الدفاع موشه ديان عن تأييدهما لوضع حد لحالة هؤلاء اللاجئين الراهنة ودعيا الى حل مشكلتهم بشكل جزئي عن طريق تحسين معيشتهم وشروط العمل والخدمات والسكن للاجئين في القطاع..

وقد تقدم عضو حزب مبام في اللجنة بمشروع يقضي بتوطين لاجئي القطاع تدريجيا في الضفة الغربية واقامة مصانع هناك لتشغيلهم .

واقترح رئيس قسم الاستيطان التابع للوكالة اليهودية توطين اللاجئين في القطاع في الضفة الغربية وفي المناطق التي تنوي الحكومة الانسحاب منها عند تحقيق السلام !

وقد اكدت اللجنة في اجتماعها الخطر الناجم عن عمل سكان المناطق المحتلة داخل اسرائيل وابعاده على المجتمع الاسرائيلي .

العلاقات الثقافية بين كازخستان والعالم او حين اصبحت اغاني كازاخستان تصدح في كل مكان

بقلم : اليغ ماتسكيفتش

يقال ان الاغاني في سهوب كازاخستان تولد كل يوم كالازهار في الربيع . ولكن الازهار مهما كانت جميلة وعبقة فانها تذبل تحت الشمس الحارقة ولفح الريح .. اما اغاني الشعب فتبقى حية كروحه .

وبالفعل فالانسان في السهوب كان يشب مع الاغنية ويموت معها . كانت الاغنية رفيق حياته وملهمته في النضال من اجل الحرية والعدالة ومعينه على العمل .

ومنذ سنين طويلة قال الشاعر الكازاخي الملهم «اباي»:

ابواب الحياة تفتحها الاغنية الرقيقة
وهي التي تصحبك حتى القبر
وتغني لاطيب اعمالك
فلتصنع بقلبك وروحك لها

ولم يغادر اباي موطنه في السهوب كذلك لم تتعد حدودها اغاني شعب كازاخستان حتى ثورة اكتوبر . ولم يكن العالم يعرف شيئا او كان يعرف القليل جدا عن هذا الشعب المتنقل في مركز اوراسيا . ولكن اباي العظيم دعا في اشعاره الى الاخوة والصداقة بين الشعوب . وترجم الى الكازاخية لاول مرة فقرات من رواية بوشكين الشعرية « يفغيني اونيغين » .

وكتب الاديب الكازاخي السوفييتي المبدع مختار اويزوف روايتين عن هذا الشاعر هما : « اباي » و « طريق اباي » وتعتبران من روائع الادب السوفييتي . وهكذا عبر اباي المناضل المحيطات والحدود وتحدث بلغات كثير من الشعوب وهو الذي لم يغادر في حياته سهوب وطنه .

وكانت اول مرة تسمع فيها الاغنية الكازاخية خارج كازاخستان في عام ١٩٢٥ في معرض باريس الدولي وظهر لاول مرة في الصحف اسم الموسيقار الكازاخي امري كاشاوبايف واعجب به الباريسيون وهنأه الكاتبان رومان رولان وهنري باربوس .

وفي ايامنا هذه تصدح اغاني كازاخستان في شتى انحاء العالم فمحبو الفن يعرفون جيدا اسم فنانة شعب الاتحاد السوفييتي الكازاخية بيبيغول توليغينوفا التي ولدت وشبت في موطن الموسيقار والمطرب امري كاشاوبايف .

وقد تخرجت بنجاح من كونسرفتوار الما — آتا (معهد كورمانغازي للفنون حاليا) واكتسب صوتها السوبرانو العاطفي شهرة كبيرة . وقد زارت في الفترة الاخيرة الهند ومصر ورومانيا وكندا والمجر وبولندا وفنلندا والمانيا الدمقراطية — وغنت في فيتنام الاغنية الفيتنامية الشهيرة « طبول الارز » تحية لهذا الشعب المناضل . وقد منحت هذه المطربة جائزة الدولة .

ويحظى فن فناني وفنانات الشعب السوفييتي روزا جامانوفا ويربميك سركيبايف وروزا باغلانوفا باعجاب الجماهير العريضة . ومنذ فترة قريبة زارت مجموعة من الشخصيات الفنية الكازاخية دول اسكندنافية فقوبلت بالاعجاب الشديد من السامعين هناك واطلقت عليهم صحيفة « سودفنسكا داغبلاديت » اسم باقة من مطربي وراقصي الجمهورية السوفييتية .

وفي الوقت الحالي ترتبط جمعية الصداقة الكازاخية بعلاقات مع ٨١ بلدا . وتلقى تجربة شعب كازاخستان الفنية الذي تخطى في تطوره مرحلة الرأسمالية اهتماما كبيرا ودراسة في الدول النامية . وفي عاصمة هذه الجمهورية تنظم اللقاءات والندوات الدولية بقرار من منظمة اليونسكو العالمية . ففي عام ١٩٦٩ نظمت هنا ندوة في موضوع « تعاليم لينين حول الثورات الوطنية التحررية في المرحلة الراهنة للتقدم الاجتماعي في الدول النامية » .

وفي عام ١٩٧٠ اقيمت ندوة حول تحويل السكان الرحل وشبه الرحل الى الزراعة المستقرة واشترك فيها ممثلو ١٣ بلدا من آسيا وافريقيا .

وثمة علاقات قوية تربط كازاخستان وكل من الهند ومنغوليا . وهناك اتفاقية للتعاون الثقافي بين كازاخستان وولاية كيرالا الهندية لتعريف الشعبين الهندي والكازاخي بمنجزات بعضهما . وتتبادل مكتبة اكاديمية العلوم في في كازاخستان الدوريات العلمية مع ٧٠٠ مؤسسة علمية في ٦٥ بلدا . وبالاضافة الى ذلك تشتري ٢٢٢ مؤسسة من ٥٣ بلدا الكتب الصادرة عن دور النشر في الما — آتا .

ويدرس شباب فيتنام وغانا وغينيا وايران والعراق ومنغوليا في دور العلم الكازاخية . وخلال عام ١٩٦٩ زار عاصمة الجمهورية ٤٠ وفدا من ٤٠ دولة واكثر من اربعة آلاف سائح من ٦٢ بلدا وعرضت فنونها ٩ فرق فنية من ست دول .

وهناك حكمة كازاخية تقول : « قوة الطيور في اجنحتها وقوة الانسان في الصداقة » ويوضح مثال كازاخستان ان مشاعر الصداقة المقدسة تقرب بين الشعوب وتربطها بأواصر الاخوة .

قصيدة من المستعمرات البرتغالية :

ترانيم لطرد الجونجو

للشاعر أونيسيمو سيلفيرا



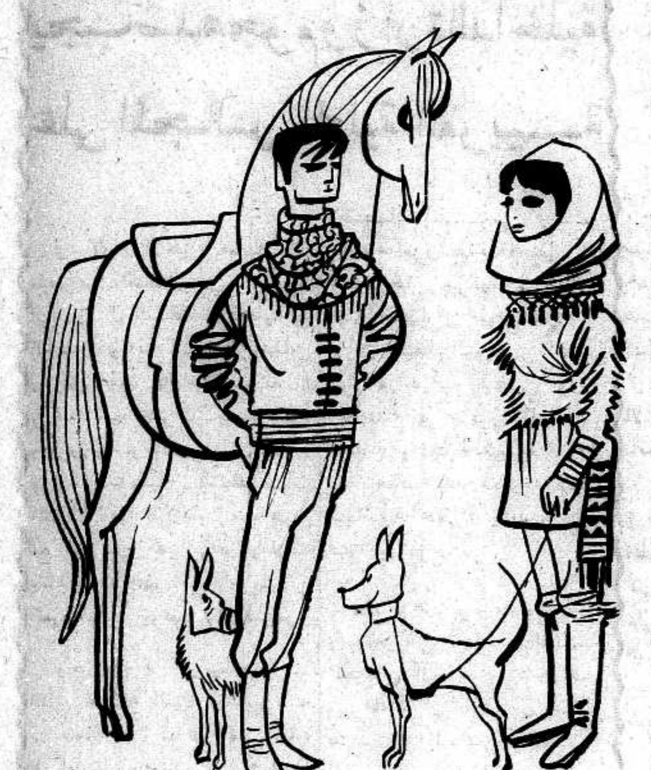
كلما التأم الشمل مساء
كان ابي يروي لنا حكايات عن عواصم باذخة
في كل تلك الأمسيات التي لم يكن فيها
بالبيت ما يؤكل
أمسيات كانت بعدد ايام السنة
كلما التأم الشمل مساء
كانت امي تعدنا بقمصان جديدة
نزهو بها يوم العيد في شهر مايو
وعود وعدتنا بها امي ، بعدد القمصان
التي لم تستطع ان تعطينا أياها
كلما التأم الشمل مساء
كنا نغني وقد انتفخت بطوننا جوعا :
« ايها القمر ، اعطنا عصيدة من لبن ودقيق
ولسوف نعطيك لبنا »
اوهام عبيد خيل اليهم انهم باتوا احرارا
اوهام اطفال تصوروا انهم سيخدعون القمر
ومركب النخاسة لم يبرح مرفأه
مركب النخاسة لم يبرح مرفأه
الجزيرة تموت في يوم المجاعة
ـ وكل ايام جزيرتنا مجاعة
لم تبعث الجزيرة في الليل من فرط
شهوة الحياة
ـ كل ليلة في جزيرتنا اشتهاء للحياة
خبرني يا صوت قيثارتنا الباكية
يا صوت شكاتنا المشتتة ،
ما الذي تحكيه كل ليلة للنجوم ؟
والاثداء تنضب
والعضلات تشكو الكلال
والصغار لا يكفون عن المجيء
وانت ايتها الاصوات السوداء
يا اصوات الاقنعة التي حفر صفحتها الألم
تحفزك الحياة الى التغني بها
على هذه الارض
هذه الارض
هذه الارض

شارع في مدينة جزائرية
(للرسام السوفييتي الكسندر جيوميرسكي)

قصة قصيرة من تركيا :

بيع سلطنة

بقلم : كمال بلبسار



كانت **سلطنة** ، ابنة صاحب الطاحونة ، في الثانية عشرة من عمرها عند نهاية فترة دراس المحصول . ومع ان اندادها من الفتيات كن لا يزلن في نحول الغصن العاري من الاوراق ، الا ان انوثتها الكامنة كانت قد تفجرت على حين غرة ، وكانت الفتاة قد ازهرت كما تزدهر زهرة من زهرات الخريف .

ولما لاحظ **حاصو** ان شوالات الدقيق تتكوم في فنائه ويزداد علوها عن ذي قبل ، حاول ان يرجع سبب ذلك الى الرخاء الذي صاحب تلك السنة . ولو لم يتعارك الشابان على سلطنة ، لما فطن الى قوام ابنته الناضج . فقد شاهد احد الشابين جسد سلطنة البض الملفوف حين كانت تغسل قميص ابيها الذي كان ينضح بالعرق في الماء الجاري خلال ساقية الطاحونة . ولما سحره جمالها ، حاول ان يجرجرها بعيدا من شعرها المضفور كمالو كان قد اصابه مس الجنون . اما الشاب الاخر فقد شاهد هذا المنظر وهو يضع على حماره شوالات الدقيق فحاول ان ينقذ الفتاة . وهكذا تعارك الاثنان .

وترامى الى سمع حاصو والقرويين الذين كانوا ينتظرون طحن دقيقهم لهاث الشابين وشتائمهما ، وصراخ سلطنة ، ونباح الكلب قراكورت ، وهو يتحفز ، فهرعوا الى داخل الفناء : وفي لمحة عين سيطر حاصو على الموقف واتضح سبب العراك . وكانت سلطنة تقف ويداها تضغطان على وجنتيها ، وعيناها المتلألئتان السوداوان الفاحمتان تتسعان وتضجان بالخوف ، وكشف قطع في قميصها عن كتف ناعمة ملفوفة .

وشيئا فشيئا اختفت التقطيبة الغائرة بين حاجبي حاصو الكثيفين ، وارتسمت على وجهه بسمة . هيه ... لقد بلغت سن البيع ! في هذه السن تجعل اياها الشاب حميا ! وراح ينظر الى ابنته من قمة الراس الى خمص القدمين وبدأت الفرحة تدب فيه . فقد رباها حتى اوصلها الى هذه السن بدون معونة من أم .

انظر الى هاتين العينين ، وهذين الحاجبين ، اللذين ينتصبان ! هل تراك تجد هذه الحبوبة في بنات رباهن كلا الابوين ؟

وعندئذ القى احد الشابين بالاخر في مياه الطاحونة ، فتحولت الفرحة التي تطير في صدره الى طوفان من الضحك . وانتقلت ضحكات حاصو الى الاخرين . وقطع هذا التشتيت المعركة ، وانفصل الشابان في النهاية فراح احدهما يمسح الدم العالق بأنفه . وفرت سلطنة الى داخل الدار بعد ان اعتراها خجل لم تستطع ادراكه .

واخيرا قال حاصو بعد ان كف عن الضحك : « ايها الكلبان ، انتما كلبان من كلاب الصيد ! اليس لها اب ؟ لقد نسيتما العرف كله ، لماذا حاول كلاكما دق عنق الاخر بدلا من ان يطلب مني شراءها ؟ » واطرق الشابان براسيهما معترفين بذنبهما واستطرد وصدره يغلي بالغضب :

«والله ، ان كليكما تلزمه علقة ساخنة ام انكما تظنان انني سأطلب ثمنا باهظا ؟ اليس من الواضح انني لا اطالب الرجل الشجاع بمال . واذا بلغت سلطنة سن البيع ، فما عليكما الا ان تعيراني آذانكما ، وليسمع الجميع ما سأقول : من يريد الحصول على سلطنة عليه ان يظهر شجاعته في سهول كارجا في اول ايام نزول الثلج ! » .

وتنشر هذه الانباء بسرعة . وعند مغيب الشمس كان شبان ثلاث قرى مجاورة قد سقطوا صرعى غرام ابنة صاحب الطاحونة ذات العينين السوداوين الفاحمتين . ولكن بدأ لشك يتخلق شيئا فشيئا في اعماق جميع هؤلاء الشبان . فأي نوع من الشجاعة يريد حاصو ثمنا لابنته ؟ اصبح هذا السؤال موضوع الحديث في مقاهي جميع القرى . وفي كل يوم كانت الاقتراحات الجديدة تبدو حول نوع الشجاعة الذي يريده حاصو من الانداد الذين يرغبون في ان يصيروا اصهاره . وتركزت معظم هذه التخمينات على السرقة . فقد بدا لهم احتمال كبير بان حاصو سيطلب منهم سرقة الخيول من القبائل المجاورة . فمن يسرق الحصان سيقص عرفه وذيله بحيث يعجز صاحبه عن معرفته بعد ان يتتبع آثار حوافره حتى قريتهم . وهداهم تفكيرهم الى ان حاصو سيبيع الحصان عندئذ بثمن غال مقابل بيع سلطنة . او ربما يطالبهم باسنان ذهبية لرجل ثري دفن حديثا يأتون بها من مدفن المدينة .

وبمرور الايام تغير نوع ودرجة الشجاعة اللذين تنبأوا بهما . فقد توقعوا عندئذ شجاعة شخصيات الحكايات الخرافية . وقد طرح احد الذين يذكرون نقص المياه الذي واجهته الطاحونة ابان ايام الصيف فكرة هي ان حاصو، سيطالبهم باحضار الماء من الجبال ، وهكذا بلغت هذه التخمينات ذروتها .

غير ان حاصو لم يحرك اصبعا حتى تلك اللحظة . فقد داوم ، نهارا وليلا ، على طحن القمح والشعير وسن الحجارة مرة كل ثلاثة ايام ، متجاهلا المسابقة المقبلة ومن الناحية الاخرى ضاعف كمية الطعام التي يتناولها الكلب قراكورت . فكان عند كل وجبة يقطع رغيفا من الخبز ويغمس قطعة في دلو اللبن ثم يطعم الكلب بها ، سمن قراكورت ، وبدا جلده الاسود يقوى ، واخذ ينبح بوحشية اشد في وجه القرويين الذين يأتون الى الطاحونة وكذلك في وجه الحمير والبغال ، وكلما حاول ان يهاجم الناس سعى الى كسر السلاسل التي تربطه .

وحين اكتست جبال صوقان بالضباب ونزل الثلج الى سفوحها في بياض مشرب بالزرقة ، وغطى سهول كارجا ، وكان على القرويين طوال ثلاثة ايام ان ينقطعوا عن اعمالهم اليومية وذات صباح استيقظوا على بارقة سعادة وسعد الاطفال بركوب الزحافات ، وكذلك الكبار ، فقد حل يوم المباراة . ولم تكد الشمس تشرق حتى تردد فوق اسطحة البيوت صدى صوت :

« حاصو قادم ! »

وتركت النساء حلب اللبن وعدون الى الخارج مع الرجال والشيوخ والشبان ، وظهر حاصو في مجرى الطاحونة . وكان يمتطي حماره ، ويرتدي معطفه المصنوع من جلد الاغنام . وبدا راضي النفس وهو يدخن غليونه . وكنت سلطنة تشير خلفه وهي ترتدي سراويل تغطي الركبتين وعلى كتفيها رداء مصنوع من جلد الذئب ، وكانت تلف حول رأسها وعنقها شالا طويلا احمر من الصوف . وتغطي معصميها وذراعيها بشرائط من اللباد . وكانت تمسك بقراكورت بمقود خشن من جلد الذئب ملفوف حول عنقه . وكان الكلب يسير بسرعة كما لو كان يحاول ان يجر سلطنة وكان يتدلى بين اسنانه المدببة لسان احمر وينفث من فيه بخارا .

وتوقف الجميع في ساحة القرية . والقى نظرة على حاصو جموع الناس الذين كانوا متجمعين امام الابواب . وعلى الاسطحة . وضع يده على خده وصاح :

« والان اسمعوا هذا ؟ سأصعد بشجاعتي الى سهول كارجا . ومن يكن منكم واثقا من شجاعته ففي مقدوره ان يصعد ويأخذها ! » .

ودون ان ينتظر اجابة غادر مع ابنته ساحة القرية ، واتجها الى سهول كارجا وكانت اقدامهما تهشم الثلج في طريقهما .

وعرف الناس الاجابة في النهاية : من يكن في مقدوره ان يأخذابنة حاصو من قراكورت فسوف تكون من نصيبه وفجأة سيطرت على سهول كارجا حمى المنافسة . وبدأ الشبان الذين كانوا واثقين من كلابهم يلفون انفسهم في اللباد والخرق . اما اولئك الذين كانوا قد انتهوا من استعداداتهم فقد وضعوا في اعناق كلابهم مقاود خشنة من جلد الذئاب ، وراحوا يتحركون في زهو نحو ميدان المسابقة . وكان يتبع كلا منهم عصبة من اصدقائه واقاربه .

وعند الظهر تباطأت السراويل الخضر ، والصفر والحمر التي تغطي الركبة ، وكذلك السراويل الفضفاضة . وقللت من سرعتها وكان المتفرجون قد انتظموا في صفوف لمشاهدة المباراة ، وكانت سلطنة تمسك سلاسل الكلب في منطقة خالية من الثلج وتنتظر الشجاع الذي يستطيع ان ينازل في سبيل الفوز بها . وكان قراكورت يرفع راسه ويشرع اذنيه ، وينبش الارض في ضجر برجليه الخلفيتين . وتجمع الشجعان الذين سيقاتلون تحت الاشجار التي تغطي جزءا من السهل . وحتى لا تتشاجر كلابهم ويعض بعضها بعضا فقد احتفظوا بها بعيدا .

وكان الشبان يذهبون الى سلطنة واحدا وراء اخر . وادرك كثيرون منهم انهم خسروا المعركة قبل ان يؤتوا الفرصة لتشجيع كلابهم على الهجوم . ولم يكن ذلك بسبب هجمت قراكورت الوحشية ولكن الكلاب ما ان كانت تشم جلد الذئب على سلطنة حتى تطوي ذيولها بين ارجلها وترخي آذانها وتبدأ في التراجع . ورغم صيحات التقريع من القرويين ، الا ان الشبان كانوا ينسحبون من ساحة المباراة واحدا وراء الاخر . ولما لم يستطع ان ينال سلطنة من قراكورت ابن علي آغا صاحب مزرعة الالبان ، ولا كلب غنمه كويروكسوز (أي مقطوع الذيل) ذو العينين الدمويتين والاذنين الحادتين التي تقاتل مع ذئاب حقيقية مرات عديدة . فقد تركا ساحة المباراة والدم يجري من حلق مقطوع الذيل وقدمي ابن علي الآغا ، وصاح في جميع الشبان المهزومين بصوته الراعد الذي هز السهول قائلا :

« وانتم ايها الكلاب ! يا للعار ! لقد تركتم هذه البنت بلا زوج . وكان يجب ان يكون على سهول كارجا اي رجال شجعان ! » .

كان الحاضرون يصغون في صمت الى ضحك حاصو الراعد وكلماته المتباهية . وارخى اقارب المهزومين أشداقهم وراحوا يهمسون باللعنات على اولئك الذين كانوا ينسحبون.

واخذ الناس يتحركون ويستعدون للانصراف. وفجأة تردد صدى صهيل وعواء من اشجار غابة بيتيم التي تقع على يمين سهول كارجا . وتوقف الضجيج والحركة المستمرة .. ونظر الجميع في الاتجاه الذي انبعثت منه الاصوات وبعد قليل ظهر ميمو ابن قرية قان الذي يعمل في خدمة علي آغا وهو يجر ذئبه بسلسلة .

فقد اكتشف ميمو النمط الذي ستكون عليه المباراة ، فقفز على جواده وسار الى داخل الغابة حيث عواء الذئاب . ثم اخاف ثلة من الذئاب ببندقيته . وعزل ذئبه عن الثلة وطاردها حتى انهارت . وعندئذ طوق عنقها بالسلسلة وجرها الى سهول كارجا .

وكف حاصو عن الضحك وثبت بصره على ميمو ، وحسد حاصو الشاب على الطريقة التي نزل بها عن الجواد في قفزة واحدة ، وسيطرته الحازمة على الذئبة واستخدامه السلسلة كسوط . فلم يكن هذا الشاب على غرار اي من الاخرين .

وحين شاهدت سلطنة ميمو وهو يجر الذئبة الى داخل المباراة اتسعت عيناها خوفا . وشرع قراكورت اذنيه كما لو كان يرى شيئا غير عادي . وطغى على عينيه الفضول بدل الخبث . ووقع بصر الذئبة على فراء قراكورت الاسود وعينيه المتلألئتين . وبدات تعوي وتكشر عن انيابها ، بينما اكتست عيناها بوميض ازرق . وكان معظم الحاضرين يريدون ان تجري الذئبة وتنصرف . لا لانهم غبطوا قراكورت وانما لانهم لم يكونوا يريدون ان ينتزع الفتاة وصيت الشجاعة رجل من اهل فان . وشرعوا يحمسون الكلب ويحثونه . وكأنما فهم قراكورت ما كان يدور ، فقد اخذ ينبش الارض برجليه الخلفيتين ، وينبح ، ومع هذا لم يكن يكشر عن انيابه وهو ينبح . فقد كان يتقدم ببطء نحو الذئبة بطريقة الذكر حين يعرض نفسه على انثى اكثر من كونه يدخل الاطمئنان عليها . وابت الذئبة ان تنصاع لهذا الاصرار ، فكشف عن حذر ممزوج بالخوف . وكأنما كانت تدرك حقيقة عدم وجود احد في صفها ، وانها وحيدة وغريبة ، فقوست جسمها ، ولكنها تمسكت بموقفها ، ولم تتراجع قيد خطوة .

***

كانت سلطنة وميمو يتبادلان النظر ، واشاعت حدقتا ميمو السوداوان المتقدتان الخوف في سلطنة ، وجعلتا قلبها يدق في خوف مثير ، وهو شيء لم تحسه من قبل على الاطلاق . واعتراها الحاح مفاجيء على الفرار من امامه ، ولكنها احست في اللحظة ذاتها برغبة في الاتكاء والبكاء على صدره العريض . وارتسمت على وجه ميمو ابتسامة الواثق من نفسه .

ولما اقترب قراكورت من الذئبة شرع يتشممها وهو يهز ذيله برقة وادركت الذئبة ان الكلب لا يضمر لها اية نوايا خبيثة . ولم تعد تكشر عن انيابها . وتركته يتشمم جسدها بينما هي تعوي عواءا ناعما . واستمر الحيوانان يتشمم كلاهما الاخر على الرغم من صيحات الاطفال :

« هيا يا كارا ، هيا ! خذها ! »

***

كان ذيلها لا يزال بين رجليها ، ويكشف عن خوفها ، وكان الكبار يراقبون الحيوانين في لهفة . ولم يخطر على بال احد ان يحث سلطنة على تحريك الكلب . واستمر ميمو وسلطنة يتأمل احدهما الاخر . وبدت عينا ميمو عندئذ ارق . واحست سلطنة في البداية بالهدوء ، ثم طغت عليها فرحة وحشية حلت محل الخوف الذي اعترى قلبها . واطلق الاثنان سلسلتي الحيوانين دون وعي . ما ان احست الذئبة بانها حرة حتى اندفعت الى امام ، واصدرت اصواتا غريبة وهي تعدو . وادارت راسها الى الخلف ، كما لو كانت تبغي من الكلب ان يتبعها . وكان قراكورت يجري وراء اثناه ويقفز على يمينها تارة وعن يسارها تارة .

نظر ميمو وسلطنة الى الحيوانين برهة ثم ابتسم كل منهما للآخر . وعندئذ امسك ميمو بالفتاة ، وقادها في ترحيب نحو الجواد الذي يصهل .

معرض الكتب في موسكو

* افتتح في موسكو معرض « الكتب السوفييتية للقارئ الاجنبي » وتعرض هناك نماذج من المطبوعات التي تصدر بناء على طلب شركات اجنبية باكثر من ٤٠ لغة من لغات شعوب العالم .

وتقرا المؤلفات السوفييتية في ١٢٠ دولة وتوجد في عواصم عديدة مثل براغ وباريس ووارسو مخازن تبيع الكتب السوفييتية . وتمارس اصدار المؤلفات للقراء الاجانب ثلاثة دور للنشر في موسكو هي « بروغريس » (التقدم) و « مير » (العالم) و « نوفوستي » (الانباء) كما تصدر هذه الكتب عن عدد من دور النشر في الجمهوريات القومية .

اسبوعيات

((الصدمـة الكهربائيــة))

ربما يكون الشعور بالذهول من الازمة في العلاقات المصرية – السوفييتية ، التي افتعلتها القيادة المصرية ، على أشده في بلادنا . ولكنه شعور عام استحوذ على جميع طلاب السلام العادل ومعارضي الضم والتوسع .

في بلادنا – لانه لا يوجد لجام يلجم فرحة حكام بلادنا المعتدين والاحتلاليين ، فرحة العمر ، من الهدف (الجول) الذي أدخلته القيادة المصرية في مرمى شعبها وامانيه في تصفية آثار العدوان على اراضيه وعلى اراضي غيره من الشعوب العربية .

لقد استمعت ، مع غيري ، الى تعليقات اذاعات القاهرة على ردود الفعل في اسرائيل على هذه الازمة المفتعلة . فرأيت كيف يحاولون ، بشكل يدعو الى الشفقة ، اخفاء بهجة حكام اسرائيل وتشفيهم عن الرأي العام المصري .

اما هنا ، في اسرائيل ، فقد كانت المحاولة عكسية تماما . لم يوفروا حبرا وورقا والفاظا لاقناع شعبهم ان هذه الازمة هي أكبر نصر لسياسة التعنت الاسرائيلي . ورئيسة الوزراء صرخت في وجوه قوى السلم في اسرائيل : أرأيتم كيف ان سياستنا هي الصحيحة ؟ أرأيتم ان عنادنا سيبدد جبهة اعدائنا شذر مذر وانهم سيضطرون في النهاية الى قبول شروطنا ويستسلمون ؟

واذا كان اسيادهم الامريكان قد تخوفوا ، يوما ، من مغبة استمرار العناد الاسرائيلي ، فقد جاء الوزير جليلي وأعلن متشفيا بقوى السلام العادل : ها ان تردي العلاقات المصرية – السوفييتية يثبت ان عنادنا يؤتي ثماره ، وها هي الساحة تخلو تدريجيا للامريكان .

وحين فتحت القيادة المصرية بالوعات التحريض على الاتحاد السوفييتي ، التي كانت مسدودة (مقالات احسان عبد القدوس) صاحب الوسادة الخالية الذي ابعده عبد الناصر – ومن المنتظر الان ان يعود مصطفى امين الذي اعتقله عبد الناصر وأطلق السادات سراحه) أسرع حكام اسرائيل وسعروا من جديد حملتهم غير المنتهية على الاتحاد السوفييتي لانما يريدون ان يقولوا للقيادة المصرية – في اتجاهها الجديد يا الله نلعب سوا ! كقولك : ((العبوا يا اولاد والعب على أمكم)) ..

وأرجوكم ان تلاحظوا الصدفة المدهشة : الان ، وحكام اسرائيل يثيرون العالم الاستعماري كله على الاتحاد السوفييتي بحجة انه يضع العراقيل امام هجرة يهود الى اسرائيل ، يأتي محمد حسنين هيكل ، في مقاله الاخير ، ويحرض العرب على الاتحاد السوفييتي انه يسمح بهجرة يهوده الى اسرائيل !

من المعروف اننا لا نحسن الظن بجريدة ((القدس)) التي صدرت برخصة من سلطات الاحتلال . ولكن حتى جريدة ((القدس)) ، التي تقرأ هنا ، لم تستطع ان تخفي ذهولها من ((الجول الذاتي)) الذي ادخلته القيادة المصرية في مرماها . وفي افتتاحيتها يوم الاحد الماضي هاجمت محمد حسنين هيكل الذي ((يرى ان حجم المشكلة لا يزيد عن حجم الالعاب الاولمبية)) ونبهت ، بألم ، الى استغلال حكام اسرائيل للازمة المفتعلة لكي يمضوا حتى النهاية في مشاريعهم التوسعية مدركين ((ضعف الموقف العربي والمصري بوجه خاص وعدم احتمال ممارسة اميركا لاي ضغط)) عليهم الان .

وفي العدد نفسه كتب الاستاذ غسان طهبوب مقالا جريئا أبدى فيه تعجبه من القيادة المصرية التي لا تكف عن فضح الاستعمار الاميركي ثم تعود الى محاولة اقناعه . لماذا ؟ قال : لاننا نكتفي بفضح اميركا خارج حدودنا ((ولا نحاول اكتشاف اميركا التي في داخلنا . لا نعمل على فضح اميركا التي بين ظهرانينا : استثماراتها ، الرجال المستفيدين من هذه الاستثمارات ، والكتاب والمثقفين الذين يقبضون من هذه الاستثمارات واعلانات هذه الاستثمارات)) ..

ولكن وسائل الاعلام المصرية لا تستطيع ، طويلا ، اخفاء ردود الفعل الحقيقية عن شعبها . خصوصا وان حكام اسرائيل لم يعد يلجمهم اي لجام . قام الوزير ديان بمحاولة املاء اقتراحه الاخير على مصر بالوصول الى اتفاق معها على خط داخل صحراء سيناء دون قيد او شرط . ثم نشرت صحف البلاط هنا ان المراقبين الاصدقاء في اميركا ينصحون حكام اسرائيل باستغلال الوضع الراهن لفرض وقائع جديدة للاحتلال وللضم على العالم اجمع .

ولذلك نرى الان ان مدخلي ((الجول الذاتي)) المصريين يقفون حائرين امام شعبهم . كتبت ((الانوار)) اللبنانية ان السادات صرح لمكاتبها انه حائر : حين كان الخبراء السوفييت في مصر اتهمه المتهمون ، قال ، بانه باع استقلال مصر . فلما أخرجهم صاح الناس : انت تنتحر !

وحتى محمد حسنين هيكل ، قبل ان يسافر الى المانيا مع الفريق المصري في الالعاب الاولمبية ، شعر بالذهول من المصيبة التي اوقع ، هو وغيره ، بلاده فيها . فصاح يناشد الاتحاد السوفييتي : لا تتركنا !

ولكن الاتحاد السوفييتي ما ترك ولن يترك الشعب المصري ولا غيره من الشعوب العربية كما لم يترك ولن يترك اي شعب وقع ضحية العدوان .

اما الرجعية المصرية ،التي حسبت نفسها قوية وذكية، فليس من المطلوب من الاتحاد السوفييتي ان يساعدها في لعبتها القذرة . وانه لن يفعل ذلك .

واذا كان السادات قد تحدث عن ((الصدمة الكهربائية)) فلا احد اطلق هذه الصدمة غير اليمين المصري الذي توهم ان ساعته جاءت . فلتكن ، اذن ، صدمة كهربائية تصدم القوى الشعبية الجبارة في مصر ، وتحركها لتضع حدا لهذا اليمين ولعفونته ولاستعداده ان يبيع مصر وشعبها ومستقبله من اجل تحقيق احلامه الهوجاء في العودة الى عهد الباشوات والبكوات وإجهاض الشغالات .

لقد ارتكب هذا اليمين ، الان ، خطأ عمره . كما ارتكب مثل هذا الخطأ في ٥ حزيران ١٩٦٧ حين تآمر مع الاستعمار على هزيمة وطنه وجيشه . فكان ٩ و ١٠ حزيران ١٩٦٧ .

فالمذهولون يجب الا ينذهلوا الا اذا كانوا خائفين على ورثة عامر . والفرحون يجب ألا يفرحوا كما فرحوا ، سابقا، قبل الاوان . وذلك لان الشعب والاتحاد السوفييتي باقيان.

(جهينــة)

الضائقة العامة والغبن الطائفي

بقلم : يوسف الفــازي

صب وزير المالية ، بنحاس سبير جام غضبه على مدير مؤسسة التأمين القومي العام الدكتور يسرائيل كاتس ، لانه ينشر الرعب في البلاد بنشره ان في اسرائيل اليوم يعيش قرابة ربع مليون طفل تحت خط الفقر ، واتهمه بشخرة ، بأنه يحرض ويرفض . وليدحض – زعما – المعلومات عن الفقر والضيق اللذين هما من حظ فئات واسعة من الاهلين ، اخرج وزير المال من جعبته ، اعمالا سحرية ، هي معلومات جمعها صديقه حاكم بنك اسرائيل سابقا ، دافيد هوروفيتس عن العدد الكبير من اصحاب البرادات والتلفزيونات وآلات الغسيل ، وأدوات الطبخ والخبز والسيارات الخصوصية ، ليعدد السيدان ف. سبير ود. هوروفتس عدد الآلات والادوات والعدد التي تعدها الاحصائيات الرسمية « المنتجات الدائمة » (ومن ذلك يجب الا نندهش . ففي جنات الثورة العلمية التقنية ليست هذه أبدا منتجات كماليات) ، وانا من جانبي اعدد عددالاطفال الذين لا يأكلون ، وعدد الاطفال الذين يعيشون في (احياء الفقر) ، وعدد الاطفال الذين يعيشون في اوضاع الجوع والمرض والاهمال .

● **مستوى منخفض من الاستهلاك واكتظاظ في البيوت** . لقد كشفت الابحاث التي اجريت في معهد هزيتيا سالد في القدس (المعهد القطري للبحث في علم السلوك) ان اربع « ضربات » تضر بالحدث : المستوى المنخفض من الاستهلاك ، الاكتظاظ في المساكن ، والعائلة كثيرة الاولاد (اكثر من ٤ اولاد في العائلة) ، الثقافة المنخفضة عند الابوين (من صفر – حتى الصف السابع) .

● **اكثر من ٩٠ الفا** من الاطفال ، وهم ١١٪ من ابناء البلاد لا يزيد مستوى استهلاكهم على ١١٣ ليرة للفرد ، وهذا هو المستوى المساوي لخط الفقر الذي عينته في حينه مؤسسةالتأمين القومي . واكثر من ذلك ، ان معدل استهلاك هؤلاء الاطفال يصل الى ٨٩ ليرة للفرد فقط . واكثر من ١٠٠ الف طفل هم ١٣٪ من مجموع الاطفال في اسرائيل ، على خط حافة الفقر في مستوى لا يزيد على ١٤٣ ليرة للفرد شهريا . وتلخيص جميع هذه المعلومات يدل على ان ٢٠٠ الف طفل في اسرائيل يعيشون في مستوى استهلاكي شهري معدله ١١١ ليرة ، أي في مستوى خط الفقر او على حافة خط الفقر .

● **٢١٤ ألف طفل في اسرائيل** وهم ٢٦٪ من مجموع الاطفال في الدولة ، يعيشون في مساكن مكتظة .. كل ثلاثة او اكثر في الغرفة.. وبينهم اكثر من ١٠٠ الف طفل يعيشون في مساكن مكتظة بنسبة ٤ افراد او اكثر في الغرفة .

● **تمييز وغبن طائفي ..** ورئيسة الحكومة السيدة غولدة مئير ، ووزراؤها يصيحون صياحا هائلا ، كلما سمعوا شيئا عن الهوة الاجتماعية – الطائفية والغبن الذي تعيش فيه فئات واسعة من الاهلين من ابناء الطوائف الشرقية . وهم يعتقدون انهم بقولهم : لا تمييز طائفي ولا غبن اجتماعي في اسرائيل –– ينقلب الليل نهارا والاسود ابيض . وفي الواقع ، وبموجب المعطيات الرسمية ، والتمييز الطائفي ينتصب التمييز الطائفي امام العيون .

● **من بين ال ١٧٠ ألف طفل** الذين يتضررون من هذه « الضربات » (المستوى الاستهلاكي الشهري المنخفض ، والمستوى العلمي المنخفض عند الآباء ،واكتظاظ المساكن المرتفع) .١٦٠ الفا هم من ابناء الطوائف الشرقية – ٩٥٪ و ٩٨٪ من الاطفال الذين يعانون من هذه الضربات الاربع (مستوى استهلاكي منخفض ، اكتظاظ مساكن عال ، وآباء مستواهم العلمي منخفض وعائلة كثيرة الاولاد) هم من طوائف الشرق .

وفي الوقت الذي فيه معدل استهلاك الفرد لدى الابناء من اصل اوروبي او اميركي هو ٣٢١ ليرة ولدى ابناء (الجيل الثالث في البلاد) ٣٠٣ ليرات ، فان معدل استهلاك الفرد من ابناء آسيا وافريقيا هو ١٩٢ ليرة . واذا وزعنا المجتمع الاسرائيلي الى فئات، حسب مستوى الاستهلاك يتضح **ان في الفئة العليا ١٨٪ من ابناء الطوائف الشرقية وفي الفئة السفلى ٨٤٪ من ابناء الطوائف الشرقية** بينما يوجد بين الاطفال الذين يعيشون في مساكن مكتظة بنسبة اربعة افراد في الغرفة ٩٪ من اصل اوروبي او اميركي – اسرائيلي ، ويبقى **٩١٪ من ابناء الطوائف الشرقية** .

● **الغبن يدافع ايضا ..** وفي الوقت الذي فيه من الاطفال في سن ٣ – ٤ من ابناء اوروبا واميركا يترددون على بساتين الاطفال فهناك ٨٠٪ من ابناء الطوائف الشرقية في نفس السن ، لا يترددون على بساتين الاطفال. وفي الوقت الذي يصل فيه واحد من كل ثلاثة من اصل اوروبي الى شهادة البجروت، **يصل واحدا من كل عشرين من ابناء الطوائف الشرقية الى شهادة البجروت** . وفي الجامعة تشكل الطوائف الشرقية ١٠٪ من الاهلين . وبينما الاحداث في سن ١٤ – ١٧ من ابناء الطوائف الشرقية يشكلون ٥٦٪ من ابناء هذه السن بين الاهلين ، يشكلون ٨٢٪ من الاحداث في هذه السن ممن لا يتعلمون ولا يعملون .

حتى الان اوردنا احصاءات جافة ..

● **ولننتقل الان الى « خرق » آخر ، اسمه احياء الصناديق** المجاور كحي هتكفا في تل ابيب . وفي هذا الحي، تقطن ٢٨١ عائلة ، اكثرها من القادمين منايران والعراق وبلغاريا وتركيا . وصلت اكثريتها الى الحي خلال السنوات ١٩٤٨ – ١٩٦٠ . وهذه العائلات غارقة في الفقر منذ سنوات كثيرة ولا مخرج لها من ذلك ، (اظهر وكيل رئيس بلدية تل ابيب أ. عميعاد في الاسبوع الماضي ان **٦٠٪ من المحتاجين الى المساعدة الاجتماعية في احياء تل ابيب الجنوبية ، هم ابناء جيل ثان كانوا يحصلون على المساعدة من قبل** . وعرف بنفسه ان ذلك « ظاهرة فظيعة جدا تدل على تركز ما دون الثقافة ») وكشف البحث الذي اوصت عليه شركة حلميش (المشتركة بين الحكومة وبلدية تل ابيب) عن معلومات تدل على الاهمال والحال المزرية في هذا الحي .

● **من بين ال ٢٨١ عائلة ، ٦٠ عائلة تحتاج الى المساعدة الاجتماعية** . والفقر في هذا الحي هو من نصيب عائلات فيها اباء مسنون او شبان على السواء . ومعدل السن في القسم الشرقي من الحي هو ٤٧،٧ ، ولكن ٢٩٪ من ارباب العائلات لا يعملون . ومن بين كل اربعة ارباب عائلات ثلاثة ارباب هم تحت سن ال ٤٩ لا يعملون ، وفقط اكثر قليلا من ارباب العائلات في سن ٢٠ – ٢٩ يعملون بصورة دائمة . ويدل التحقيق على ان « الحي يتحول باستمرار ليصبح معضلة لدى دخول العناصر الشابة » . .

● **من يزر حي الصناديق** يتأكد ان الابنية التي اقيمت بصورة مستعجلة ، بعضها من مواد البناء ، واكثرها من الصفائح مع الاسبست . ويصف البحث الابنية في شرق حي الصناديق بهذه الكلمات : « تشبه الاسطبل اكثر من شبهها المساكن الانسانية ، فهي مليئة بالشقوق والثغرات وينقصها الحد الادنى من الوقاية التي تجعلها اهلا لتحمل اوضاع تقلبات الجو الاسرائيلي في الصيف والشتاء . وما دام وضع هذه الابنية هو على هذا الشكل فلا معنى حتى من محاولة التفكير باكتظاظها بالسكان ، فهي بحد ذاتها تشكل اوضاع سكن لا تحتمل » .

● **في هذه الابنية التي توصف بانها « خانات بشعة »** يسكن ٣ من كل ٨ عائلات يزيد عدد افرادها عن عشرة انفس ، ٤ من كل ٩ ذات ٨ انفس ، و ٦ من كل ١٥ ذات ٧ انفس . ويؤكد البحث المذكور انه « تضاف الى ضربة الاكتظاظ وضربة الاعالة التي تتفشى في العائلات كثيرة الاطفال ، ضربة البناء الذي يصعب ان نسميه بناء » .

● **بدون منافع** : وفي معظم الابنية « التي يصعب ان نسميها ابنية ، لا توجد مصارف ، وهناك يستعملون الحفر والآبار . وفي القسم الشرقي من حي الصناديق لا يوجد لدى ٣٦٪ من العائلات حمام او مرحاض في الداخل. ولكي يعرف الوزير بنحاس سبير ، يبرز البحث ان في القسم الشرقي من الحي لا يوجد لـ ٢٦ عائلة اي وسيلة للطهي ، او لديها فتائل او بريموس .

● **وكشف البحث الطبي الذي أجراه** في حي الصناديق الدكتور ر. كونبينو ، انه اكثر من ثلث عائلات شرقي حي الصناديق تتفشى امراض مستعصية . ٤٩٪ من المرضى المزمنين الذين اورد نماذج عنهم الدكتور كونبينو يعانون من مضايقات نفسية ، و ٣٥،٧٪ من المرضى المزمنين يعانون من تلوث الامعاء بالديدان والاميبا ، ٥،٦٪ من بين المرضى المزمنين يعانون من سوء التغذية و ٣،٧٪ من ادمان المسكرات ، وبين النماذج يوجد بين ١٢٦ ولدا ٧٨ مريضا مصابا بأمراض مستعصية (تلوث الامعاء بالديدان وفقر الدم والاميبا) و ٣،٩ حالات سوء التغذية و ٣،١ حالة نفسية ، و ١،٥ عاهة نفسية .

جميع هذه المعلومات التي اوردتها هنا ، وهي شيء على طرف شوكة : القسم الاول يتعلق بالقضية عامة والقسم الثاني عن حي واحد فقط ، تدل على ان الضائقة العامة والغبن الطائفي في تزايد .

صراع سياسي في غزة – بقية –

واخر التطورات في غزة تشير – كما تقول هآرتس – **الى ان المحامي فايز ابو رحمة** قد قدم استقالته من عضوية المجلس البلدي احتجاجا على الزيارة التي قام بها الشوا للاردن وعلى تأييده الملك حسين . اما الشيخ هاشم الخزندار ، الذي كان قد اعلن عزمه على الاستقالة من المجلس البلدي فقد قرر في اللحظة الاخيرة عدم الاستقالة والاحتفاظ بمنصبه كعضو في المجلس البلدي .

وتقول « هآرتس » ان استقبال وزير الدفاع لرئيس بلدية غزة ، رشاد الشوا ، يدل على ان سلطات الاحتلال في القطاع تؤيد « نشاطات » رشاد الشوا ، او على الاقل لا تعارض في هذه النشاطات.

وفي مقال افتتاحي (٨/٢٢) حذرت « هآرتس » الطرفين المتنازعين في غزة – الشوا ومعارضيه – بأن عليهما ان يذكرا ان اسرائيل هي التي « تحكم » القطاع وان البيع (اي بيع القطاع) لا يمكن ان يتم بدون موافقة صاحب البيت (اي اسرائيل في نظر هآرتس) !!

تعازينا القلبية الى

● عائلة السالم بوفاة المرحوم **ميشيل سالم**

● **عائلة ابو العسل بوفاة المرحومة والدة رفيع ابو العسل واخوانه في اسرائيل والخارج**

الحزب – الناصرة

سكـان عيلبـون يؤيـدون نضـال أهالي اقرث وكفر برعـم

عيلبون – لمراسلنا – بناء على دعوة الأب اميل شوفاني اجتمع عدد من اهالي قرية عيلبون في كنيسة الكاثوليك القرية ، مساء السبت الماضي لبحث التضامن مع اهالي قريتي كفربرعم واقرث .

وقد القى الأب اميل شوفاني بيانا عن النشاطات التي جرت في طول البلاد وعرضها تاييدا لاهالي القريتين في نضالهم العادل من اجل العودة الى قريتيهم .

وبعد البحث اتخذت القرارات التالية :

* تأليف لجنة لمتابعة النضال من اجل ارجاع أهالي القريتين الى قريتيهم .

* ارسال برقية تأييد لسيادة المطران يوسف ريا وبرقية تأييد اخرى للجنة القطرية المناضلة من اجل ارجاع اهالي القريتين .

* ارسال برقية الى رئيسة الوزراء تطالب باعادة اهالي القريتين الى قريتيهم .

* التوقيع على برقيات تطالب بارجاع اهالي القريتين .

هذا ويعرب اهالي عيلبون عن تأييدهم لنضال اهالي كل القرى العربية الذين طردوا من قراهم ويناضلون من اجل العودة اليها وهم يتمنون لاهالي اقرث وكفربرعم الانتصار في قضيتهم العادلة .

قـادة الصهيونيـة – بقيـة

من ناحية ..

اما من الناحية الثانية فقد برهنت الانتخابات على ان « الصوت اليهودي » – حسب مزاعم الذين يلوحون به لا يحسم في الانتخابات .. ونيكسون كما يعترف قادة الصهيونيين فاز في انتخابات الرئاسة في عام ١٩٦٨ بدون هذا « الصوت » كما فاز الرئيس ايزنهاور بها من قبله بدونه في عام ١٩٥٢ .

ولهذا فالحديث عن « الصوت اليهودي » مجرد محاولة لخلق مناخ يستطيع قادة الصهيونيين ان يعملوا في ظله لتضليل جماهير اليهود الامريكيين مستغلين دائما ما يطلقون عليه « مستقبل اسرائيل » وضمان بقائها وضرورة التصويت بشكل يحقق ذلك ..

ومن هنا يظهر القصد من هذه المقالات الكثيرة التي تحاول تصوير التحول نحو نيكسون في الراي العام اليهودي ..

وليس سرا ان وسائل الاعلام في الولايات المتحدة – قد وصلت الى درجة عليا من الحذق – تقوم بدور كبير في توجيه الراي العام .. ودفعه في بعض الاحيان في اتجاهات محددة .

اسرائيل في السياسة الامريكية

عند هذا الحد نطرح السؤال : الى أي حد يؤثر الصهيونيون في السياسة الامريكية ويحددون اتجاهاتها في الشرق الاوسط ؟

خلال النقاش الدائر في الولايات المتحدة حول مواقف الساسة من اسرائيل سأل احدهم :

لماذا ذهب نيكسون الى هذا الحد البعيد في تأكيد اسرائيل وهو الذي فاز في الانتخابات بدون « الصوت اليهودي » ؟.

وكان الجواب : لقد وجد ان مساندة اسرائيل بسياستها الراهنة يتوافق تماما مع مصالح الولايات المتحدة ..

وفي مؤتمره الصحفي في ٢٨ تموز ١٩٧٢ قال الرئيس نيكسون ان المساعدات الامريكية الى اليونان وتركيا ضرورية لحماية اسرائيل ولهذا يستمر فيها ..

واضاف « لولا تقديم المساعدات الى تركيا واليونان لما كانت هناك سياسة ذات فعالية لحماية اسرائيل » ..

وبهذا جسم بشكل قاطع اهمية تأييد الولايات المتحدة اسرائيل ..

والسبب يعود ان اسرائيل تقوم – كما ذكر اكثر من كاتب سياسي وكما برهنت على ذلك حرب حزيران ١٩٦٧ – بدور شرطي الامبريالية في الشرق العربي ..

والسنوات التي مرت على الحرب اكدت بصورة حسية ان حكام اسرائيل استطاعوا فعلا ممارسة ضغوطهم على الاقطار العربية في خدمة الامبريالية والرجعية العربية ..

ومعروف دورهم مثلا في حماية ظهر الملك حسين ابان محاولته تصفية الحركة القومية الفلسطينية بمذابح ايلول ١٩٧٠ وبعدها .. كما معروف دورهم في غزو جنوب لبنان في اكثر من مناسبة في محاولة للتدخل في الصراع الداخلي الدائر بين اليمين المتعاون مع الامبريالية وقوى اليسار والتقدم المعادية لها .. كما ان مواصلتهم احتلال الاراضي العربية – بدعم الولايات المتحدة وتشجيعها – يهدف الى تفجير صراعات اجتماعية وسياسية داخل الدول العربية المجاورة ..

وقد زعم حكام اسرائيل – وفي هذا ايدتهم الصحافة الامريكية – ان « صلابتهم » و « صمودهم » فجر ازمة العلاقات السوفييتية – المصرية التي حسنت وضع الامبريالية الامريكية في منطقة الشرق الاوسط .

ولهذا كان الشيخ ابراهام ربيكوف اليهودي ونصير ماك جفرن على حق حين رد على اولئك الذين ينتقدون سياسة المرشح الدمقراطي ازاء اسرائيل قائلا : ابتداء من الرئيس هاري ترومان حتى الان كان من الواجب « تثقيف » الرؤساء بشأن اسرائيل .. وسيتعلم ذلك ماك جفرن الذي اظهر انه يفعل ذلك بسرعة وسيكون من احسن « اصدقاء » اسرائيل !

وقصد بذلك ان كل رئيس امريكي سيدرك ان من مصلحة الولايات المتحدة دعم حكام اسرائيل في سياستهم التي تخدم الامبريالية الامريكية بوصفها القوة الضاربة ضد حركة التحرر القومي العربية .

محادثات هامة يجريها وزير الدفاع العراقي في موسكــــو

موسكـــو – يقوم وزيـــر الدفاع العراقي الفريق حماد شهاب ، حاليـــا ، بزيـــارة رسمية للاتحاد السوفييتي . وقد ذكرت وكالة الانبـــاء السوفييتية ((تاس)) انـــه تباحث يوم الثلاثاء الماضي مع المارشال اندريه غريتشكـــو وزير الدفاع السوفييتي .

واضافت ان محادثاتهمـا جرت في جو ودي .

وكما هو معروف كـــان وزير الخارجية العـــراقي مرتضى الحـــديثي قـد زار موسكو في الشهر الماضي لابرام معاهدة الصداقة والتعـــاون التي وقعت بين العـــراق والاتحاد السوفييتي في شهر نيسان الماضي .

ويعتقد المراقبـــون ان محادثـــات الفريق شهاب في موسكو يمكن ان تشمل امكان تزويد العراق بأسلحـــة سوفييتية جديدة .

رئيس مجلس الشعب الســوري يــزور الاتحـــاد الســوفييتي

موسكو – وصـــل الى موسكو يوم الثلاثـاء الماضي فهمـــي اليـــوسفي ، رئيس مجلس الشعب السوري ، في زيارة رسمية للاتحـــاد السوفييتي تستغرق اسبوعا وتقول وكالة الانبـــاء السوفييتيـــة ((تاس)) ان اليوسفي سيزور مدينـــة كيتشنييف ، عاصمـــة جمهورية مولدافيـــا السوفييتية بعد زيارتـــه لموسكو .

هذا وقـد اشاد اليوسفي امس بالتعاون بين الاتحـــاد السوفييتي وسوريا واشـــاد بالمعونات التي يقدمها الاتحاد السوفييتي للعرب .

لا أمــن بـــدون – بقيـــة

ضد الحكومـــة .. انها في سبيل العدالة ونهاية العدالة الى الانتصار)) . وخـــص سيادته ابناء القرى عـــلى التمسك بحقهم وبمطالبهم .. وكانت كلمته تترجـــم الى العبرية فيرد عليها الجمهـــور ((اخوة عربية يهوديـــة)) ، وشعارات في تأييد المطـــالب العادلة .

ثم القى سيادته كلمـــة بالانكليزية وجهها الى رئيسة الحكومة ، قال فيهـــا : ((سيدتي رئيسة الحكومـــة السلام والمحبة لك ما نبذره اليوم نحصده غدا .. فـــاذا بذرنا المحبة والمساواة فكـــم سنكون وطنا جميلا في الغد – متحدين يهود وعربا . والثمار الاولى لهذا الحصاد المدهش هو هذه المسيرة الرائعة .

والجدير بالذكر ان جميع اذاعات العالم تقريبا نقلـــت اخبار هذه المسيرة الرائعـــة واشادت بآثارها الطيبة .

في حيفـــا

وقامت اللجنة المتفرعة عن اللجنة القطرية (في حيفـــا) بالتظاهر امام دار البلدية في حيفا ، يوم الثلاثاء الماضي ، مع شعارات التضامن والتأييد مع اهالي القريتين اقـــرث وكفر برعم ، واشترك فيهـــا العشـــرات ، شوهد بينهـــم الطلاب الجامعيون والاساتذة والكتاب وابناء القريتين .

ومما تجدر الاشارة اليـــه ان الشرطة لم تلب مطلـــب اللجنة الحيفاوية التي طلبت ان يكون التجمع في شـــارع هرتسل وفي يوم الاحد لكنهـــا اصرت على المكان والموعـــد المذكورين .

وفـــاة مهندس

شيع بعد ظهر الاربعـــاء جثمـــان المهنـــدس الشـــاب جورج جـــاد حبيبـــي الذي توفي ولم يتجـــاوز الثانيـــة والاربعين من عمره ، وهـــو يشرف على بناء ، عندمـــا اصيب بانهيار في قلبه ..

وقـــد اشترك جمهور غفير في تشييع جثمـــان الفقيـــد ، واننا نتقـــدم الى عائلة حبيبي واقربـــائهم وانسبائهم بأحر التعزيـــات .

واشنطن انتهت من – بقيـــة

واشـنطن ، وانه حدثه عـــن الضمانات المزعومة التي قدمها الرئيس نيكســـون بخصوص اعـــادة قســـم من القدس والضفـــة الغربيـــة بعد اجراء بعض التعديلات في حدود مـــا قبل حزيران ١٩٦٧ .

وكـــان انـــور الخطيب من جملة الاشخاص – من الضفة الغربيـــة وقطاع غزة – الذين زاروا عمـــان في الاسبوع الماضي .

واوضحت الصحيفة انـــه سيطلب من الخطيب بعد عدة اشهر (بعـــد انتخـــابـــات الرئاسة الامريكية) تشكيـــل حكومة اردنيـــة جديدة يكون من مهمتهـــا التوقيـــع على ((اتفاقية سلام)) مع اسرائيل بموافقة الملك حسين .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير :
٣٩ شـارع ماريوحنا
تلفون ٦٦٩١٩٨
صندوق بريد ١٠٤ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ت. ٥٢١٤٥٧
حيفا

الكنيست – بقيـــة

ونعود اليوم ونحذر من هـــذا النشاط المشبوه الذي يؤلف تدخلا في شؤون الاتحـــاد الســـوفييتي الداخليـــة . ان من حق الاتحـــاد السوفييتي ان يستعيد نفقات انفقت على مواطنيـــــه حين يقرروا ان يديروا ظهرهـــم للوطن الذي ظللهم وللمجتمع الذي انتظـــر منهم ان يقوموا بالتزاماتهـــم الاجتماعية .

ازاء تعنت الاحتــكاريين اضراب عليت يدخل اسبوعه الخامس

رمات جـــان – على الرغم من دخول اضراب عمال مصنع عليت اسبوعه الخامس ، فلايزال اصحـــاب المصنـــع مســـتمرين في تعنتهـــم واصرارهم على التنكر لمطالب العمـــال .

ولا شك ان لموقف قيـــادة الهستدروت أثره في مساعدة اصحاب العمل على عنـــادهم **بدلا من تجنيد جمهور العمال** لمنـــع اخراج البضـــائع من المخازن ، وعلى الرغم مـــن قرار محكمة العدل العليا .

وابدى العمال استعدادهم كي يمنعوا بكل ثمن أخـــراج البضائع ، لان هذه هـــي الطريق لخلق ضغط جـــدي على اصحاب العمل في هـــذه النقطة ((الحساسة)) بالنسبة لجيوبهم .

ويأمل العمال الا تستمر قيادة الهستدروت على طريق التنازلات ، وتتمسك بمطالب المستخدمين بتحسين شروط عملهم الاجتماعية وبمســـاواة اجور العاملات باجور العمال.

وعلى الرغم من ان قســـم العاملات في اللجنة التنفيذية في الهستدروت دعا الى اجتماع يوم الاربعـــاء (أمس الاول) لبحث المطالبة بتطبيق قانون مساواة الاجور الذي اتخذته الكنيست ، قدم رئيس نقابة عمال الاغذية في المقابلة التـــي جـــرت بين الطرفين في عليت بتاريخ ٨/٢٠ ، اقتراحا باسم الهستدروت يلمس فيـــه التنازل في هذه النقطة . فقد اقترح زيادة اجرة العاملة في عام ١٩٧٢ ليرة واحدة ، وفي السنة المقبلة يجري تحليـــل لوضع العمل وعند ذاك فقط يتم تطبيق القانون .

وحتى هذا الموقف المتهادن رفضه اصحـــاب العمل ... مع العلم ان المطلوب هـــو تطبيق القانون .

التضامن والتـــاييد

وباستمرار يتلقى المضربون رسائل التأييد ، والتبرعـــات الى صنـــدوق الاضراب الذي اعلن عن افتتاحه العمـــال ، وتلقوا التبرعـــات من مجلس عمال البحر الميت ، وعمـــال فريدمـــان وعمال عسيس ، وعمال ايجد ، وعمال التبريد وغيرهـــا .

وقد توجهت كتلـــة الحزب الشيوعي في الهســـتدروت تطالب بزيادة تأييد العمـــال المضربين ، ووزعت المنـــاشير في هذا الصدد .

وقررت لجنـــة الطلاب الجامعيين في حيفا تنظيـــم اعمال تضامن مع المضربين .

شكر للنساء الدمقراطيات

وارسل رئيس لجنة العمال في صفد الى حركة النســـاء الدمقراطيـــات رسالة شـــكر على رسالة التضامن التـــي ارسلتها الحركة الى العمـــال المضربين .

خرجت امريكـــا من – بقيـــة

ولاحظ الرئيس الســـادات ان مصر رفضت (والقصد في الماضي) وساطة اميركا لانها تقف الى جانب اسرائيل مئة بالمئة ..

وعلى اثر انباء توجه مصر نحو اوروبا الغربية نشـــرت ((الانباء)) الاسرائيلية يـــوم الاربعاء ٢٣–٨ أن المحـــافل السياسية في القدس تتعقب باهتمام نشاط مصرالسياسي وخطواتها التكتيكية لكســـب تأييد الدول الغربية وزيـــادة الضغط على اسرائيـــل .. وترى في ذلك تحولا ايجابيـــا بعد ترحيل العسكريـــين السوفييتي عن مصر !! لانـــه يدل على انها تفتش عن حـــل سياسي .

وعادت في اليوم التـــالي (٢٤–٨) وأبرزت ((الانباء)) نشاط مصر وربطته باشاعـــة زيارة الســـادات فرنسا في الشهر القادم ، ولكنها اعتمادا على المصادر الاسرائيلية أعلنت ان فرنسا لن تغير موقفها من حظر ارسال الســـلاح الى منطقة الشرق الاوسط .

هذا واذاعت وكالات الانباء نقلا عن القاهـــرة ان الرئيس السادات يعتقد اندول اوروبا الغربية قادرة على ممارســـة نفوذها والضغط على الولايات المتحدة واسرائيل لحثهما على الوصول الى تسوية أزمـــة الشرق الاوسط سياسيا .

ومع ان وكالات الانبـــاء تبرز عادة توجه مصر نحـــو فرنسا في اطار استعراضهـــا التحرك المصـــري نحو غـــرب اوروبا ، الا ان هناك ما يوحي ان مصر تركز اهتماما خاصا ببريطانيا التيتقرر ان يزورها رسميا في الشهر القادم وزير خارجية مصر مراد غالب .

واذاعت «رويتر» ان غالب سيباحث زميله البريطـــانى سير دوغلاس هيوم ((عـــلى ضوء ترحيل المستشاريـــن العسكريين السوفييت عـــن مصر ومباحثات الوحدة بـــين مصر وليبيا)) .

(اقرأ نبأ ((أينتقل التاكيد من مصر الى الاردن))) .

كلمـــة الاتحـــاد – بقيـــة

الجوهريـــة ..

وبعد حوالي ربـــع قرن نهض ابنـــاء اقرث وكفربرعم يطالبون بحقهم في بيوتهم واراضيهم في ظرف اعتقدت فيـــه المحافل الاسرائيلية الحاكمة انها غيرت وجه المنطقة ومسحت حقوق اهالي القريتين بتدميرهما ..

هناك طبعا فـــارق كبير بين حركـــة التحـــرر القومى الفلسطينية .. وكفاح اهالي القريتين اقرث وكفربرعم ..

ولكن المشترك بين الامرين يتجسـد في عبرة واحدة : لا يمكن تبديد حقوق الجماهير .. فهذه الجماهير تنهض دائما مـــا دامت حية بعد غفوة او كبت يفرض عليها الجمود ..

ان اهالي اقرث وكفربرعم يكافحون في اطار أسرائيل بوصفهم مواطنين اسرائيليين ويؤيدون ان الوقـــائع ليست نهاية المطاف .. وهم يناضلون – وفي هذا تؤيدهم كافـــة القوى التقدمية – بروح التعاون مع الجماهير اليهوديـــة وبدون ان يمسوا حقوق هذه الجماهير ..

ولكن هذا لا يعني ان من الممكن نسخ التطـــور الذي أدى الى تحويل البلاد الى قطر ذي قوميتـــين باستمرار .. فالجماهير العربية في المناطق المحتلة لن تقبل بالاستيطان الكولونيالي .. ولو بعد قرن ..

ومن هنا كان تحذير هـــآرتس في موضعه .. وكـــان ناقوسا يدعو حكام البلاد الى الوقوف عند حد ..

والاعتقاد ان الازمة التي يمر بها العالم العربي تسمح بكل شيء هو اعتقاد خطر لانه يقوم على رمال .. فالعـــالم العربي مر على أزمات اخطر .. وأصيب باكثر من نكســـة عاد بعدها أقوى وأشد مضـــاء ..

والعقلانية تفرض اخذ هذا الامر بعين الاعتبـــار فهو المقـــرر .

ازاء تفـــاقـــم الازمـــة في المغـــرب :

الملك حسن يلجأ الى اساليب الكبت

الرباط – تفاقمت الازمـــة السياسيـــة التي انفجرت في المغرب بعد محاولة اغتيـــال الملـــك حسن الثاني على أثر رفض الاحـــزاب المعارضة ، وابرزها الاستقلال وانحاد القوى الشعبية ، تلبية نـــداء الملك للتعـــاون مع الجهـــاز الملكي على اخراج البلاد مـــن مازقها ..

وتعمقت الازمة على اثـــر تهديد الملك الاحزاب لانهـــا تغالي في طلباتها .. واتخاذه اجراءات قمع ازاءها لانهـــا اعلنت رأيها بصراحة ..

فخلال يومين متواليـــين صادرت السلطات جريـــدتي حزب الاستقـــلال : العلـــم (بالعربية) ولي اوبنيون اي الراي (بالفرنسية) لانهمـــا عزيا انهيار الحكم لاساليـــب الحكم الملكي غير الدمقراطيـــة ودعيا الى تمكين الشعب من ممارسة الدمقراطية الفعالة .

وقد ايـــد الاتحاد الوطني للقوى الشعبية وهو تكتـــل يساري يحوز على تأييد فئات شعبية الدعوة الى اشـــراك الشعب في الحكم حين اصدر بيانا هاجم فيه سلطة الملـــك المطلقة ، القائمة على جهـــاز الكبت ودعا الى اشاعة حيـــاة سياسية دمقراطية حقيقيـــة ورفض اسلوب الانتخابـــات المزورة .

وبهذا الشكل رفضـــت احزاب المعارضة السقـــوط بفخ الملـــك الذي وعـــد في اجتماعه الصحفي يوم الثلاثاء باجراء انتخابات حرة في البلاد في نهاية العام .

وتتلخص آخر التطورات في المغرب بأمرين : استمـــرار محاولة الملك مواصلة أسلوب الحـــكم الديكتـــاتوري واجراء تغييرات في جهازه العســـكري (مثل تعيين قادة لســـلاحي الطيران والبحرية) توطيـــد مواقعه .. وضرب القـــوى المعارضة التي لا توافق عـــلى مد يد المعونة لنظام لا يتمتـــع برصيد شعبي او تأييد يذكر.

وفي الوقت ذاته ســـاءت العلاقات بين المغرب ومصـــر على اثر انتقاد الملك حســـن الرئيس المصري انور السادات لانه لم يهنئه بالسلامـــة .. وقد استدعى الملك سفيره في القاهرة اعرابا عن تذمره من هذا السلوك .

اضـــراب عمـــال قريـــة الفولاذ ينتهي بنجـــاح العمـــال

عكـــا – انتهى اضراب عمال قرية الفولاذ يوم الاثنين الماضي ، بعد ان اتفق الجانبان على اقتراح انتخـــاب مدير معهد انتـــاجية العمل محكمـــا في الخلاف الذي نشب بين العمال وادارة العمل والذي كان السبب في اعلان الاضراب ، وعلى هذا المحكم ان يعين نظام العمل في نوبات العمـــال في قسم تطريق الحديد .. وحاول ممثلو ادارة كور معارضـــة الاقتراح باقتراح اخر هو ان تكون مهمة المحـــكم الحـــكم في جميع الانظمة في المصانع ..

ويعتبر العمال هذا الحل نجاحا لاضرابهم ... ويزعم مدير كور ان العمال الذين اضربوا وعادوا الى العمل ما زالوا يعملون في تباطؤ يخفض الانتاج ١٠ – ١٢ بالمئـــة .

واعلن مدير كور العام مئير عميت ان الاضـــراب سبب للمصنع خسارة ٨٠٠ الف ليرة .

ديـــان : هنـــاك ممكنـــات – بقيـــة

في مصر .

وفي راي ديان من الممكن ان يشمل الاتفـــاق مع حســـين ترتيبـــات أمن على نهر الاردن وتعديلات حدود طفيفـــة على نسق اللطرون وجعل الضفـــة منزوعة الســـلاح .

امـــا بشـــأن القدس فمن الممكن مواصلة المفاوضـــات بشأنهـــا .

ويرى ديـــان ان حسين لا يستطيع ان يقبل مشـــروع آلون .. ولكنه على أستعداد لقبول اتفاق مهاودة بشـــأن القدس ، التي كانت العقـــدة التي تعرقـــل الاتفـــاق مـــع الاردن .

والامر الجديد في رأي ديان هو في استعداد حسين لعقـــد اتفاق منفرد مع اسرائيـــــل بدون الانتظار حتى يتـــم الاتفاق بين اسرائيل ومصر .

الاهـــرام .. ومشروعات حســـين

وفي عددها الافتتاحي أمس الخميس كتبت صحيفـــة الاهرام القاهرية :

انـــه لم يعد هنـــاك خلاف حتى من جانب المراقبـــين الاسرائيليين – حول دلالـــة الخطـــوات التي يتخذهـــا الملك حســـين بداب واصـــرار لوضع مشروعه الذي اعلنـــه في ١٥ اذار الماضي موضـــع التنفيذ وهو المشروع المعروف بانشا ء(مملكة عربية متحدة) قوامها ترسيغ اوجه التكامل بين المملكة الهاشمية واسرائيل على ان يبرز المشروع (كيانـــا فلسطينيا) يقوم على انقاض المنظمـــات الفلسطينية ويكون ((المعبر)) في انجاز هـــذا التكـــامل بين الطرفـــين .

وتضيف ((الاهـــرام)) قائلة : (لقد جاء تعديـــل الوزارة الاردنيـــة واستقبال الملك لعمدة غزة – رشـــاد الشوا – خطوات تؤيد مضي الملك في طريق تنفيذ المشروع مع ضم قطاع غزة الى الكيان الفلسطيني المطروح انشـــاؤه داخل اطار المملكة وقـــد حرص الملك في التعديـــل الوزاري على ان يطعم وزارته الجديدة بعناصر فلسطينيـــة وعلى ان يؤكد في الوقت ذاته رفض الملك كل من ينتســـب لحركة المنظمات على أي نحو كان . وقد اعلن ذلك صراحة بقوله ان المهمة الاولى للوزارة الجديدة هي ان تنبذ بصورة نهائية اولئك الذين يثيرون – على حد زعم الملك – الانقسام والفرقة)) .

والسؤال اين تقف الولايات المتحدة من فكرة عقد اتفـــاق منفرد بين اســـرائيل والاردن وهل اصبحت توليه الاولوية.

والجواب انها تعمل عـــلى كافة الجبهات وقد نشـــرت «المحرر» انواشنطن انتهتمن رسم خريطـــة حدود جديدة بين الاردن واسرائيل .

(اقرأ الخبر مع هـــذا الكـــلام) .

بـــرافـــدا : تحـــذر من – بقيـــة

بين الدول العربية تمكنها من مواجهة العدو المشترك ، كما ان هذا الخطر يعزى الى عدم تقدير بعض الزعماء العـــرب لخطورة الوضع في المنطقة .

وحذرت الصحيفة من ان السياسة التي تتبعهـــا بعض الدول الملكية العربية الرجعية ستزيد من تردي الوضع في المنطقة .

وقالـــت الصحيفة : ان شحنات الاسلحة والفانتـــوم الجديدة لاسرائيل تؤكد مـــرة اخرى تعاون الولايات المتحدة مع اسرائيل للمحافظة عـــلى نمو اسرائيل العسكري .

واوضحت «برافدا» : ان الدول العربية لا تستطيـــع مواصلة كفاحها ضد اسرائيل دون الاعتماد على مساعـــدة الدول الاشتراكية الصديقـــة وفي مقدمتها الاتحـــاد السوفييتي ، كما ان هـــذه الدول لا تستطيع التوصـــل الى سلام عادل ودائـــم في المنطقة دون مساعدة الاتحـــاد السوفييتي .

وقالت الصحيفة ان الجنود الاميركيين فياوروبا والاسطول السادس الاميركي في البحـــر المتوسط على اهبة الاستعداد لمساعدة اسرائيـــل ، وان المخابرات الاميركية قدمـــت لاسرائيل معلوماتعن المطارات الحربية المصرية .

اعـــــــــلان

سيزور المسؤول عن صحف الحزب ، يوم السبـــت الموافق ٧٢/٨/٢٦ ، فروع منطقة الناصرة لاخذ بيانـــات عن الجريدة مع اثمان الصحف . المطلوب من المسؤولين عن الصحف في هذه الفروع تحضير البيانـــات مع أثمانها .

قداس وجناز الاربعـــين

ارملة الفقيد واولاده واقربائهم وانسبائهم يدعونكـــم لمشاركتهم في اقامة قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

موسى حنـــا صفـــوري

وذلك يوم السبت الموافق ٢٦ آب ١٩٧٢ الساعـــة العاشرة صباحا في كنيســـة الروم الارثوذكس في كفر كنا .

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء